تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي والإجتماعي دراسة تطبيقية على الجامعات المصرية

د. علاء الدين عباس علي
استاذ مشارك: كلية إدارة الأعمال
جامعة بيروت العربية
د. طار استاذ مساعد: كلية إدارة الأعمال
د. طارق مصطفى شهاوي
استاذ مساعد: كلية إدارة الأعمال
جامعة بيروت العربية

الملخص:

لقد حققت مواقع التواصل الإجتماعي في الأونة الأخيرة رواجاً كبيراً فقد جذبت انتباه العديد من المستخدمين والمنتفعين وكذلك الباحثين نحو محاولة فهم واستيعاب العديد الاستخدامات والمنافع والآثار الجانبية من وراء استخدام هذه المواقع. فمن الملاحظ زيادة أعداد المستخدمين لهذا الموقع بصورة ملحوظة بالإضافة إلي ظهور استخدامات بديلة وجديدة لهذه المواقع، فقد أصبحت تستخدم كوسيلة أساسية في الاتصال كبديل للهاتف في بعض الأحيان، بالإضافة إلي انها أصبحت الوسيلة المساندة الأساسية في عملية التعليم وتداول المحتويات الدراسية. لذا فقد تناولت العديد من الدراسات في مجال الإدارة وتكنولوجيا المعلومات الأثار المترتبة علي استخدام الطلاب وبصفة خاصة طلاب الجامعات لهذه المواقع. ومن هنا تتناول هذه الدراسة تحليل بعض العوامل والأثار الدراسية والإجتماعية المرتبطة بإستخدام شبكات وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي، وبصفة خاصة آثارها على عملية التعلم التعاوني أو التوافقي Collaborative learning لطلاب الجامعة ، وهي تتضمن التفاعل مع الزملاء Interactive with peers

، والتفاعل مع الأساتذة Interactive with teachers ، ودرجة الإرتباط بالآخرين Engagement with others وكذلك آثارها علي رأس المال الإجتماعي والذي يتضمن الرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية، ومستوى المشاركة الإجتماعية والمدنية، ومستوى المشاركة السياسية. كما تتناول أيضاً دراسة الآثار المترتبة علي الشعور بالإنتماء Sense of Belonging.

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة علي أنه يشمل جميع طلاب جامعة الاسكندرية في مختلف البرامج الدراسية. أما وحدة المعاينة فهي تمثل الطالب الذي يدرس في جامعة الاسكندرية وله حساب شخصي واحد أو أكثر علي موقع التواصل الإجتماعي. وبناء علي ما سبق فقد تم إختيار عينة حكمية قدرها ٥٥٠ مفردة، وروعي في إختيارها ضرورة التوجه باستخدام المواقع. وقد تم تجميع البيانات بأستخدام قائمة استقصاء معدة ومنقحة واختبار مذى مصداقيتها وثباتها. وقد تم أستخدام العديد من الأساليب الإحصائية مثل الإحصاء الوصفي و معامل كرونباخ ألفا ومعامل الإرتباط لبيرسون وتحليل الإنحدار البسيط وكذلك المتعدد لإجراء تحليل البيانات وإختبار فروض الدراسة و إستخلاص النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن التوصل الي ان هناك علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التعلم التعاوني بمكوناته المختلفة من حيث التفاعل مع الزملاء، والتفاعل مع الاساتذة والتكامل مع الاخرين، وكذلك مع رأس المال الإجتماعي وتبين عدم وجودعلاقة معنوية بين كثافة إستخدام الموقع وبين الثقة الاجتماعية و المشاركة المدنية و المشاركة السياسية، ولكن ثبت العكس مع الرضا عن الحياة. كما توصلت الدراسة الي عدم وجود أي علاقة معنوية بين كثافة إستخدام الموقع و بين الشعور بالإنتماء. و أخيرا توصلت الدراسة الي وجود علاقة معنوية قوية سالبة بين كثافة إستخدام الموقع و بين الأداء الأكاديمي للطلاب.

وقد تم تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لمتخذي القرار خصوصاً القائمين علي إدارة الجامعات المصرية. وقد تناولت هذه التوصيات ضرورة

العمل علي تفعيل إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق التعلم التعاوني والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض وبين إدارات الكليات المختلف في إطار تواصلها مع الطلاب، وأيضا ضرورة تفعيل إستخدامها لتنمية المشاركات المدنية و السياسية من جانب الطلاب في المجتمع. كما اوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لتيسير إستخدام الطلاب لهذه المواقع، كما اوصت الدراسة الطلاب بضرورة توخي الحذر من المبالغة في الإستخدام غير الموجه للمواقع نظرا لتأثيرها السلبي علي الأداء الاكاديمي لهم. وأخيرا فقد تم تقديم عدد من المقترحات لافكار البحوث المستقبلية.

مقدمة البحث:

هناك تطور هائل في أدوات الإتصال وإستخدام تكنولوجيا المعلومات في التواصل والتفاعل الإجتماعي مما أدى إلي فناء بعض أدوات الإتصال التقليدية وظهور أدوات إتصال أكثر سرعة وفاعلية، وهذا لم يحدث فقط علي المستوى المحلي وإنما يشمل المستوى العالمي ايضاً بحيث ظهرت أدوات تواصل ومواقع إجتماعية هامة يستخدمها الأفراد بصفة عامة والطلاب في المراحل الدراسية المختلفة بصفة خاصة. وهناك تعدد وتنوع في الأسباب والتوجهات التي تدفع الأفراد إلى إستخدام هذه المواقع، فقد يكون الغرض من إستخدامها هو تبادل المحتوى العلمي للمواد الدراسية أو محاولة الحفاظ على المستوى الحالي من التفاعل الإجتماعي، أو تكوين علاقات جديدة لتبادل المشاعر والاحاسيس تجاه الظواهر والاحداث المختلفة في المجتمع.

وتلعب مواقع التواصل الإجتماعي دوراً كبيراً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً من حيث التأثير علي متخذ القرار، وكذلك لها تأثير كبير علي الجوانب التعليمية للأفراد. فمنذ أن إستخدمت مواقع التواصل الإجتماعي في تبادل الملفات والصور والرسائل ومقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الشخصية مع الاخرين، فإنها أصبحت تمثل الأداه الأساسية للتواصل مع الرفاق والاصدقاء وجماعة العمل بطريقة سهلة وبكفاءة عالية (Brown, 2010; Schroeder et al, 2010)، وكذلك فقد إستخدمت هذه المواقع في دعم النواحي الإجتماعية للأفراد، فقدً ساهمت بدرجة كبيرة في زيادة قوة الترابط بين الأفراد بصفة عامة والنظم المختلفة. هي أيضا ساهمت في زيادة فعالية عمليات الإتصال للشركات والمؤسسات حيث أضحت هذه المؤسسات قادرة علي تحقيق التواصل السريع مع الاخرين مثل العملاء الموردين أصحاب الاعمال ومقدمي الخدمات للمنشأة دون الإستعانة بوسائل الإتصال التقليدية مثل البريد والفاكس والتي وصل مستوى إستخدمها إلي الحد الأدني. ويعتبر عنصر توافر وسائل التواصل الإجتماعي والاتاحة الكاملة لها بمستوى عالي من المرونة والاحترافية الكاملة، والتي تتزايد

تدريجياً هو بمثابة العنصر الأساسي والمحرك الفعال للإعتماد عليها في إتخاذ القرارات وحل المشكلات(Ferdig, 2007; McLoughlin & Lee, 2008) .

ونظراً لما تحققه تكنولوجيا التواصل الإجتماعي من مرونة وتسهيلات للمستخدمين حيث تقدم لهم مساحة عريضة لتكوين صفحة لكل مستخدم أو لمجموعة من المستخدمين لعرض البيانات والأفكار والصور والمعلومات بتكلفة بسيطة، بالإضافة إلي إستكشاف والتواصل مع باقي أعضاء شبكة التفاعل الإجتماعي للفرد أو غير الأعضاء في منظومة متداخلة تشكل الحياة الإجتماعية للفرد (Boyd & Ellison, 2007)، ومن هنا نجد أن مواقع التواصل الإجتماعي مثل توتير والفيسبوك قد جذبت إهتمام الشباب في الفئات العُمرية المختلفة. وتنامى عدد المستخدمين للمواقع في الوقت الحالي حيث بلغ الآن ٦٦١,٣ مليون مستخدم وبمعدل نمو سنوي قدره ٤٥,٢%، ومن المتوقع أن يتزايد عدد المستخدمين في المستقبل (Facebook, 2011) . ولا يمكن القول بأن الاثار المترتبة على إستخدام هذة المواقع تمثل آثاراً ايجابية فقط، وإنما هناك بعض الأثار والجوانب السلبية التي قد تترتب علي التمادي في إستخدامها.

ولقد حظي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأهتمام العديد من الباحثين والدارسين (Chetor, 2012 ; Dwyer et al, 2007 ; Ellison et al, 2007). بالإضافة إلى محاولة التعرف علي الأسباب التي تدفع الأفراد من مختلف الفئات العُمرية علي مداومة إستخدام هذه المواقع، وفي نفس الوقت هناك تزايد في البحوث التجريبية الخاصة بدراسة هذه المواقع وذلك بالنسبة للشباب بصفة عامة ولطلاب الجامعة بصفة خاصة. فقد أشارت الدراسات أن أكثر من ٥٥% من الطلاب لديهم حساب شخصي على هذه المواقع (Madge et al, 2009) ، وقد أشارت دراسة Albert (2009) أن ٦٥.٣% من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في مصر يستخدمون موقع توتير والفيسبوك.

ونتيجة لما سبق فقد أصبح من الضروري إجراء دراسة للتعرف علي وتحليل النتائج والأثار المترتبة علي إستخدام تكنولوجيا التوصل الإجتماعي. حيث

تتناول هذه الدراسة تحليل بعض العوامل والأثار الدراسية والإجتماعية المرتبطة بإستخدام شبكات وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي، وبصفة خاصة آثارها على عملية التعلم التعاوني أو التوافقي Collaborative learning لطلاب الجامعة ، وهي تتضمن التفاعل مع الزملاء Interactive with peers ، والتفاعل مع الأساتذة Interactive with teachers ، ودرجة الإرتباط بالآخرين Engagement with othersوكذلك آثارها علي رأس المال الإجتماعي والذي يتضمن الرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية، ومستوى المشاركة الإجتماعية والمدنية، ومستوى المشاركة السياسية. كما سيتم أيضاً دراسة وتحليل الآثار المترتبة علي كثافة إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي علي الشعور بالإنتماء Sense of Belonging.

وتتناول الفقرات والصفحات التالية للدراسة عدة مكونات أساسية وهي الإطار العام للدراسة، والإطار النظري والدراسات السابقة، وعرضاً لفروض الدراسة، ومنهجية البحث، وإختبارات الفروض، ومناقشة النتائج، وأخيراً يتم عرض توصيات الدراسة، والمقترحات للبحوث المستقبلية. ويمكن تناول هذه المكونات على النحو التالي: -

أولا: الإطار العام للدراسة:

ويشمل الإطار العام للدراسة مشكلة البحث، واهمية الدراسة من الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي ثم الاهداف العامة للدراسة.

١- مشكلة الدراسة:

تحتل البحوث التجريبية التي تتم علي تكنولوجيا وشبكات التواصل الإجتماعي مساحة نشطة من البحوث التجريبية في هذا المجال، فالغرض المبدئي من انشاء هذه الشبكات هو تحقيق الارباح من خلال تنفيذ البرامج الاعلانية والدعائية لبعض السلع والخدمات التي يستهلكها الشباب، ولم يتوقع منشؤا هذه الشبكات أن تحقق مستوى الإنتشار الواسع علي مستوى العالم بالشكل الذي

وصلت اليه الان، وكذلك لم يكن من المتوقع حدوث التأثير الدراسي والإجتماعي بأعتبارها آثاراً جانبية نتجت عن إنشاء هذه الشبكات. كذلك أيضاً لم يكن من المتوقع في بداية نشأتها أن تستخدم في التواصل الدائم والمستمر المرئي والصوتي وأن يمتد إستخدمها لمساعدت طلاب الجامعة والأساتذة والتلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة علي تبادل المحتوى العلمي والأكاديمي. هذا ومن المتوقع في المستقبل حدوث مزيداً من الانتشار وظهور العديد من الأثار الجانبية الأخرى للتمادي في إستخدام هذه المواقع كوسائل ميسرة للتواصل، لذا فأنها تحتاج إلي إجراء المزيد من البحوث التجريبية لإستيعاب مثل هذه الأثار أو الظواهر. وكذلك فمن خلال تتبع ظاهرة إعتماد الشباب علي مواقع التواصل الإجتماعي كأداة للتعلم والتواصل نجد ان هذه الظاهرة في تزايد مستمر وتحتل مساحة زمنية متزايدة من أوقات المستخدمين خصوصاً بين الشباب والمراهقين. وتظهر الدراسات إلى أن أكثر من ٥٥% من المراهقين يستخدمون هذه التكنولوجيا قي التواصل وتبادل المحتوى العلمي للمواد الدراسية، وأن ٤٨% منهم يتعرضون لها بصفة يومية (Lenhart & Madden, 2007).

ومن حيث معدل إستخدام الأفراد للمواقع والشبكات المختلفة نجد أن موقع الفيسبوك يحتل المركز الأول حيث أن ٥٠% من المستخدمين يقومون بتصفح حساباتهم بشكل يومي، في الغالب أنهم يستهلكون من ١٠ إلي ٣٠ دقيقة في تصفح هذا الموقع، ولكن ظهرت تقديرات أكثر دقة وأكثر حداثة تشير إلي أن متوسط الفترة التي يستهلكها الفرد علي صفحات الفيسبوك هي ٥٥ دقيقة يومياً (Facebook, 2011). ومن حيث عدد الزائرين نجد أن موقع الفيسبوك قد احتل المرتبة الأولى حيث وصل عدد الزائرين إلى ١٥٧.٢ مليون زائر في الشهر، وذلك بالمقارنة بالموقع الذي يحتل المرتبة الثانية في الترتيب وهو MySpace حيث بلغ عدد الزائرين ٣٤.٩ مليون زائر شهرياً (Facebook.com, 2011). وبنهاية عام ٢٠١٣ وصل عدد المستخدمين النشطين لموقع الفيسبوك على مستوى العالم 1.23 بليون مستخدم نشط شهرياً، كما بلغ عدد المستخدمين يومياً للموقع

٧٥٧ مليون مستخدم نشط (Facebook, 2014). وبنهاية عام ٢٠١٣ وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر إلى ١٦ مليون مستخدم، حيث تعتبر مصر البلد العربي الأول بالنسبة لعدد مستخدمي الموقع ـ وتحتل مصر المركز السابع عشر عالمياً. ومعنى ذلك أن مستخدمي الفيسبوك في مصر يمثلون ١.٤% من مستخدمي الموقع على مستوى العالم (Face Book, 2014).

وتكمن المشكلة الأساسية للدراسة في أن إستخدام المواقع والشبكات الإجتماعية الإليكترونية وكذلك النتائج والأثار المترتبة عليها مازال يكتنفه العديد من جوانب الغموض وبصفة خاصة في البيئة المصرية، وتسعى الدراسة نحو كشف جوانب الغموض للأثار المترتبة علي إستخدام هذه التكنولوجيا في الجوانب الدراسية والإجتماعية لشباب الجامعات المصرية، وبصورة أكثر دقة فإن مشكلة الدراسة تتمحور في محاولة التعرف علي مدى وجود علاقة بين الإستخدام المكثف للمواقع والتكنولوجيا الإجتماعية علي عملية التعلم والأداء الدراسي لطلاب الجامعة، كذلك التعرف علي آثارها علي رأس المال الإجتماعي، بمكوناته الأربعة الأساسية وهي الرضا عن الحياة ، ومستوى الثقة الإجتماعية، ودرجة المشاركة المدنية ، ومستوى المشاركة السياسية. كما تتضمن مشكلة الدراسة محاولة التعرف علي تاثير الإستخدام المتزايد لمواقع التواصل الإجتماعي علي شعور الطلاب بالإنتماء تجاه المجتمع المحيط. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في صورة تساؤل رئيسي وهو ما هي الآثار والنتائج المترتبة عمق إستخدام المواقع والتكنولوجيا الإجتماعية علي أداء وسلوكيات طلاب الجامعة؟ ومن هنا يمكن تلخيص التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة على النحو التالي:

١- هل ساهمت مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي في رفع مستوى التعلم التوافقي لطلاب الجامعة في مصر؟
٢- هل ساهمت مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي في التأثير علي درجة تفاعل التلاميذ مع أقرانهم أو مع الأساتذة وفي درجة ارتباطهم ببعضهم البعض؟

٣- هل ساهمت مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي في تغيير المحتوى المعرفي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة في مصر؟
٤- هل ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الإجتماعية وزيادة الشعور بالانتماء بصفة عامة لطلاب الجامعة في مصر؟
٥- ما هي العلاقة بين عمق إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي وبين رأس المال الإجتماعي؟

ويمكن اشتقاق مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تندرج تحت هذا التساؤل، وهي تمثل في نفس الوقت مكونات وعناصر رأس المال الإجتماعي، كما هي موضحة فيما يلي:

٥-١- ما هي العلاقة بين عمق إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي وبين شعور الطلاب بالرضا عن الحياة؟
٥-٢- ما هي العلاقة بين عمق إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي ومستوى الثقة الإجتماعية للطلاب؟
٥-٣- ما هي العلاقة بين عمق إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي ومستوى المشاركة في الحياة المدنية؟
٥-٤- ما هي العلاقة بين عمق إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي ودرجة المشاركة السياسية؟
٦- هل يؤدي التعلم التوافقي وتنمية رأس المال الاجتماعي والشعور بالإنتماء إلي تحسين مستوى الأداء الأكاديمي؟

٢- أهمية الدراسة:

بالرغم من أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تعتبر حديثة العهد واهتمت العديد من الدراسات السابقة بالدور الاساسي المنوط لها القيام به وهو تطبيق وإستخدام بعض عناصر المزيج الترويجي والبرامج الدعائية والاعلانية للمنشأت

بغرض تحقيق الربح، الا أن هناك قصور شديد في الدراسات التي تناولت الأثار الجانبية والتداعيات التي يمكن أن تنشأ من التمادي في إستخدام مثل هذه المواقع. فقد تبين أن الإستخدام المتواصل والمفرط لهذه المواقع يشعر المستخدمين بالعزلة والإحباط (Hampton et al, 2011) ، لكن علي الجانب الآخر يشير الباحثون إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تنمية القدرات الدراسية والروح التعاونية للفرد وتعمل علي تدعيم علاقات الفرد مع الزملاء ومع الأساتذة ، كما تدعم من شعور الفرد بالولاء الإجتماعي Sense of Community، وتحقق جزء من الحاجات الإجتماعية للفرد. وبناء علي ما سبق تظهر الحاجة الملحة للقيام بإجراء مزيد من البحوث لمعرفة حقيقة هذه المسألة والنتائج العلمية والدراسية المترتبة على إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي في إثراء عملية التعلم في المرحلة الجامعية. هذا وتوصي الدراسات السابقة دائماً بضرورة إجراء بحوث متقدمة في بيئات ومجتمعات مختلفة لتحليل ودراسة أثر عمق إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي على السلوك الفردي (Ellison et al, 2007). وتسعى هذه الدراسة نحو التعرف علي دور مواقع التواصل الإجتماعي في تحقيق التعلم التوافقي أو التعاوني Collaborative learning بين طلاب الجامعات.

وقد اشارت دراسة Wright et al. (2007) إلي أن النتائج المترتبة علي إستخدام طلاب الجامعات لمواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم تواصلهم أكاديمياً، وإجتماعياً لم تدرس بعد بالقدر الكافي. كما أشارت دراسة Ledbetter et al. (2011) إلى أن الإنتشار الواسع والسريع للتكنولوجيا الإجتماعية، يستلزم ضروره إجراء بحوث متعددة في هذا المجال لتحقيق المزيد من الالمام والفهم لدورها الأساسي، وهو الترويج للسلع والخدمات بالإضافة إلي إي أدوار أخري قد تنشأ فيما بعد. بينما تشير دراسة Erickson & Johnson (2001) إلى أن هناك تضارب كبير في نتائج البحوث التي إجريت على مواقع التواصل الإجتماعي، وإلي الآن لا يوجد إتفاق حول الأثار المتوقعة لها، مما يضفي المزيد من عدم الوضوح حول هذه المسألة البحثية، ويستلزم القيام بمزيد من البحث

والتحليل لدور هذه التكنولوجيا وتأثيرها علي التفاعل التعاوني لطلبة الجامعة. بالإضافة إلي ضرورة معرفة وتحليل التداعيات المترتبة على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وذلك في إطار علاقتها بالجوانب الإجتماعية لطلبة الجامعة (Hampton et al, 2011).

وطالما أن الشباب هم الأكثر تأثيراً على المجتمع وأن أكثر من نصف مستخدمي مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي هم من شباب وطلاب الجامعات (Wiley & Sisson, 2006) فإن ذلك يحتم ضرورة دراسة الأثار الايجابية والسلبية لإستخدام هذه التكنولوجيا علي الأداء الأكاديمي، وعلى رأس المال الإجتماعي للطلاب وعلى مدى شعورهم بالإنتماء (Albert, 2009). وتتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين هما الأهمية الأكاديمية والأهمية التطبيقية. وبالنسبة للأهمية الأكاديمية فيمكن تناولها على النحو الآتي: -

١- تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة والنادرة التي تتناول وبشكل فعلي الجوانب المرتبطة بإستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي في عملية التعلم مع عدم اغفال أثارها علي المراحل المختلفة لتفاعل التلاميذ مع أقرانهم ومع الأساتذة.

٢- تُمثل هذه الدراسة إضافة للجوانب البحثية المرتبطة بإستخدام تكنولوجيا الإنترنت بصفة عامة، والتواصل الإجتماعي بصفة خاصة في تنمية العلاقات الإجتماعية للفرد، وعلاقاتها برأس المال الإجتماعي وبمدى الشعور بالإنتماء.

٣- تُسهم هذه الدراسة في توضيح المكونات والمتغيرات الرئيسية لرأس المال الإجتماعي خصوصاً وأنه مفهوم يتصف بعدم الوضوح، بالإضافة إلي أن تطبيقة في البيئة الجامعية المصرية قد يكتنفة الكثير من الغموض. كما تظهر الدراسة أهمية تنمية وتدعيم مفهوم رأس المال الإجتماعي إعتماداً على تكنولوجيا التواصل الإجتماعي الأكثر تقدماً.

أما من حيث الأهمية التطبيقية فيمكن تناولها على النحو الآتي: -

١- تسهم هذه الدراسة في تقديم مساعدة كبيرة للشباب وبصفة خاصة طلبة الجامعات والمعاهد علي تفهم الدور الرئيسي لتكنولوجيا التواصل الإجتماعي بالنسبة لهم وهو تدعيم عملية الإتصال وزيادة الفهم لإثراء عملية التعلم الجامعي وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.
٢- تساعد هذه الدراسة المسئولين عن الشباب وبصفة خاصة بالجامعات والكليات والمعاهد على الإستفادة من تكنولوجيا التواصل الإجتماعي في تحقيق حاجاتهم الإجتماعية والحاجة للإنتماء وتنمية رأس المال الإجتماعي لهم.
٣- تسهم نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على النتائج المرتبطة بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وهذا يساعد إدارة الجامعات على تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية، والعمل على تجنب العواقب السلبية لإستخدام هذه المواقع.
٤- تقدم هذه الدراسات لرؤساء الجامعات وعمداء الكليات والمعاهد الأطر المرشدة والضوابط الحاكمة للإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي، وتتحقق هذه الإستفادة في تنمية التواصل الفعال مع الطلاب بدلاً من الإعتماد على الطرق التقليدية خصوصاً في ظل ما تشهده مصر من تحولات سياسية وتطورات تستدعى ضرورة تحقيق التواصل المستمر مع طلاب الجامعات.
٥- تسهم هذه الدراسة في تنمية وتدعيم شعور الطلاب بالإنتماء لكلياتهم ومعاهدهم ودعم المشاركة السياسية لهم من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

٣- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

١- دراسة العلاقة بين عمق إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي ودورها في دعم العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين الأساتذة لتحسين مستوى الأداء الأكاديمي لهم من خلال عملية التعلم التوافقي.
٢- مراجعة كاملة للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نشأت وتمديد عمليات التواصل الإجتماعي بين الأفراد، وكذلك المفهوم الكامل للتعلم التوافقي ولرأس المال الإجتماعي بمكوناته وأبعاده المختلفة، والعلاقة فيما بينهما.
٣- إختبار والتأكد من مدى توافر العلاقة المنفردة بين درجة عمق إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي وبين نتائج الأداء الأكاديمي للطلاب.
٤- دراسة العلاقات الاحادية المنفصلة بين الدور الذي تقوم به تكنولوجيا التواصل الإجتماعي وبين مدى توافر الشعور العام بالإنتماء، وذلك بالتطبيق علي طلبة الجامعات المصرية.
٥- محاولة الوصول إلي نتائج عملية تطبيقية تساعد في تحقيق الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الإليكترونية للتواصل الإجتماعي في دفع العمل الإجتماعي لطلاب الجامعة، وكذلك محاولة الوصول إلي نتائج يمكن الإستعانة بها من قبل الجهات الإدارية المختلفة للجامعات المصرية بغرض الإستفادة من تكنولوجيا التواصل الإجتماعي بصفة عامة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويشتمل هذا الجزء علي المبحث الأول والذي يتناول الجوانب النظرية والتي تتمثل في الابعاد النظرية والمفاهيمية التي ترتبط بتكنولوجيا التواصل الإجتماعي من الناحية الشكلية والجوهرية والتي لها تأثير علي سلوكيات وتصرفات الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة. ويشمل المبحث الثاني علي الدراسات السابقة التي تناولت تأثير تكنولوجيا التواصل الإجتماعي علي متغيرات الدراسة، كما هو موضح فيما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء عرضاً للجوانب النظرية وللمتغيرات والمفاهيم الأساسية الخاصة بالدراسة، حيث سيتم التعرض إلي التأصيل النظري للمتغير المستقل والمتمثل في مدى عمق إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي، وكذلك توضيح المكونات الرئيسية للمتغير التابع والمتمثل في التعلم التوافقي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات، ورأس المال الإجتماعي بأبعاده المختلفة. وأخيراً سيتم تناول الطرق المختلفة لقياسه.

١. مواقع التواصل الإجتماعي والتعلم التوافقي: Collaborative Learning

بما لا يدع مجالا للشك فأن مواقع التواصل الإجتماعي إستحوذت علي إهتمام كبير من قبل المستخدمين والباحثين وبصفة خاصة طلاب المراحل المختلفة في الجامعات إلي أن أصبحت تمثل وسيلة الإتصال الرئيسية فيما بينهم. فوسائل التواصل الإجتماعي أصبحت قادرة علي التغلب علي أي عوائق أو فجوات للإتصال كانت موجودة من قبل، وبالتالي فقد حصلت هذه الوسائل علي مزيد من الرعاية من قبل المسئولين لإنها تمثل وسيلة للتخاطب بين أفراد مختلفين علي مسافات متباعدة ووسيلة لإتخاذ القرارات السريعة بغض النظر عن إختلاف الأجناس واللغات والطبائع وغيرها. ويجب الإعتراف بأن مواقع التواصل الإجتماعي تمثل نتيجة للتفاعل بين تكنولوجيا الإتصالات والرغبة الملحة لدى الافراد لتحقيق حاجاتهم الإجتماعية، وإن هذه المواقع ساهمت بدرجة كبيرة في إيجاد أدوات هيكلية جديدة أدت إلي دعم وبناء الهيكل المعرفي لدى الطلاب من خلال المساعدة في التفاعل والتواصل ونقل المعلومات والافكار بأقل التكاليف بإستخدام تجهيزات بسيطة بأقل الأستثمارات وذلك للتخلص من المعوقات المحتملة في التواصل (Wheeler et al, 2008; Rifkin et al, 2009). وهناك عدة فوائد ناتجة عن الإستعانة بوسائل التكنولوجيا الإجتماعية (Brown, 2010)وهي:

١- دعم العلاقات Enhancing relationship,
٢- زيادة الدافعية للتعلم Improving learning motivation
٣- تقديم مواد دراسية جذابة Offering personalized material course
٤- زيادة ودعم القدرات التعاونية للأفراد Developing collaborative abilities

دعم العلاقات تعني زيادة الرغبة في التواصل لدى الطلاب وهذا يحسن ادائهم ويزيد من مستوى المشاركة في قاعات التدريس، فإن التلاميذ يمكن أن يمارسوا عمليات التعلم الجماعي الإليكتروني بدرجة كافية من الحرية أولاً قبل أن يقوموا بتناول هذه الموضوعات وطرح الاسئلة علي الأساتذة في قاعات الدرس دون الشعور بالخوف أو القلق(Wheeler et al, 2008) .

الدراسات الأولية إهتمت بالتعرف على مدى الاستفادة من التكنولوجيا الإجتماعية في دفع العملية التعليمية علي مستوى طلاب الجامعات (Kennedy et al, 2009)، مع أن الدراسات التالية (Hemmi et al, 2009; Hamid et al, 2011) أوضحت أن إستخدام أدوات التواصل الإجتماعي في التعليم الجامعي عملية صعبة ومعقدة، فهي ليست متاحة بالصورة الكافية والمناسبة لتسهيل عملية التعلم، فعلي الجانب الآخر قد تؤدي إلي تشويهة المعلومات وتضارب الأراء والقرارات فيما بعد. هذا بالإضافة إلي أن التعليم الجامعي ليس بالسهولة الكافية فالمهام والواجبات الجامعية تعتبر أكثر صعوبة ولا يمكن إدراكها بسهولة من خلال تكنولوجيا التواصل الإجتماعي. وهناك عدد كبير من الدراسات الأولية في هذا المجال تناولت ضرورة بذل المزيد من الجهد لتحويل تكنولوجيا التواصل الإجتماعي إلي وسائل يمكن الأستفادة منها في التعليم والأنشطة الجامعية.

وبناء على ما سبق فأن العملية الكاملة للإستعانة بإحدي وسائل التواصل الإجتماعي قد لاقت إهتمام كبير من قبل الباحثين والممارسين، حيث اتفقوا على أن إستخدامها في دعم العملية التعليمية والتدرسية قد لاقي تشجيعاً كبيراً خصوصاً

إذا كان الهدف النهائي هو تحسين أداء ونتائج الدارسين. وقد أثبتت التجارب أن التلاميذ دائما ما يختبرون ويفحصون مدى النفع المتحصل من إستخدام التكنولوجيا الإجتماعية في تحصيل المواد الدراسية والمساعدة في عملية التعلم (McLoughlin & Lee, 2008; Tay & Allen, 2012). فقد ثبت من خلال الممارسة العملية أنه لا يمكن الإعتماد علي أداة وحيدة لتكنولوجيا التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية وإنما ضرورة دمج عدة وسائل معا للوصول إلي مستوى مقبول من الإستفادة.

لقد أوردت إحدى الدراسات (Jones et al, 2010) أن هناك بعض المعوقات التي تكتنف إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التعلم، ففي دراسة تمت في المملكة المتحدة إعتمدت علي إستخدام الإستبيان لعدد ٧٦ مفردة، مع إجراء ١٤ مقابلة شخصية لطلبة الجامعات أوضحت أن المعوفات تتمثل في حقوق النشر والاصول العلمية والقيود المعلوماتية وعدم دراية الأساتذة بالوسائل التكنولوجية للتواصل الإجتماعي وعدم توافر الفدرة الكافية لإدماج هذه الادوات في عملية التعلم. وهناك دراسة أخرى تمت علي ثلاث جامعات في استراليا أثبتت نفس النتائج (Kennedy et al, 2008)، وأظهرت أن هناك ٦ عوامل نؤثر علي عملية التعلم المتكاملة وهي تتضمن مدى تنوع عملية التعلم للتلاميذ، وتكنولوجيا المحتوى العلمي والأمانة العلمية للمقيم، ومدى تقدم أعضاء هيئة التدريس والطاقة الإستيعابية للقاعات التدريسية والبنية التحتية، وتوصلت الدراسة أن الأساتذة الغير مؤهلين للتعامل مع تكنولوجيا التواصل الإجتماعي يمثلون المعوق االأساسي أمام إستخدامها في عملية التدريس ودائما ما يشككون في جدوى الإعتماد عليها. لذا فهناك تشجيع دائم للأساتذة لدمج تكنولوجي التواصل الإجتماعي في عملية التعلم مع وجود تنوع كافي في الوسائل التعليمية المستخدمة لدى التلاميذ.

وطالما أن هناك العديد من وسائل التواصل الإجتماعي فأن التلاميذ يجب أن يختاروا الوسيلة المناسبة التي تتوافق مع متطلباتهم الدراسية فالمعرفة المستمدة من الفصل الدراسي لا تكفي وإنما لابد من إكتساب خبرة عملية وتطبيقية للجوانب

المادية والتي تتوافق مع ما سوف يقدمونة فيما بعد في العمل، وهذه تمثل المحور الاساسي للإعتماد علي تكنولوجي التواصل الإجتماعي في عملية التعلم. أيضا هناك دراسات عديدة تتم علي كيفية تشكيل وبناء وسائل للتواصل تساعد التلاميذ علي التعلم التعاوني المتبادل Collaborative Learning وتحسين الأدوات الهيكلية للمساهمة في زيادة عملية الإدراك والفهم لدى التلاميذ (Yampinij et al, 2012).

٢- رأس المال الإجتماعي: Social Capital

في واقع الأمر يعتبر رأس المال الإجتماعي من المفاهيم المعقدة، نظراً لأنه يرتبط بالمكونات النفسية والشخصية للفرد وفي نفس الوقت فهو يشمل العديد من المكونات والخصائص التي تراكمت عبر ظروف حياتية وسنوات طويلة من الصعب تتبع آثارها أو التنبؤ بما سوف تحدثه في المستقبل، ولكن هناك محاولات عدة من قبل الكتاب والباحثين للوصول إلي تعريف متكامل لرأس المال الإجتماعي. وقد أوردا Adler & Kwon (2002) أن رأس المال الإجتماعي هو مجموعة من المكتسبات المتحصل عليها من المحيط الإجتماعي للفرد أو من شبكة العلاقات الإجتماعية التي يسهم الفرد في تكوينها مع الآخرين، حيث يعتبر رأس المال الإجتماعي هو المؤثر الأساسي في سلوك وتصرفات الفرد فيما بعد (Resnick, 2001 ; Williams, 2006).

وهناك تعريف آخر لرأس المال الإجتماعي حيث أشار Coleman (1988) إلي أنه مجموعة من الممارسات المتراكمة والتي تتحقق للفرد من خلال تنمية علاقاته بالآخرين. وفي نفس الوقت أشارا Bourdieu & Wacquant (1992) إلى أن رأس المال الإجتماعي هو إجمالي المهارات الإجتماعية الفعلية والمتوقعة فهي تعبر عن مخزون سلوكي يستفيد منه الفرد ويستخدمه في بناء وإمتلاك شبكة من العلاقات غير الرسمية الممتدة لمراحل زمنية طويلة. وتوافر السلوكيات الإيجابية علي مستوى المجتمع مثل الرغبة في التعاون وخدمة المحتاجين والمساهمة في نشر الوعي والثقافة الإجتماعية الصحية، دليل علي

تنامي مفهوم رأس المال الإجتماعي علي مستوى الأفراد في المجتمع (Adler & Kwon, 2002). وهنا تتحقق المنفعة المتبادلة بين الفرد والمجتمع مثل زيادة مشاركة الفرد في الأنشطة المدنية والسياسية وحصول الفرد علي الدعم المجتمعي وفي المقابل فأن هناك مؤشرات تدل علي تدني قيمة رأس المال الإجتماعي بإعتباره أحد الموارد الهامة في المجتمع كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية مثل حدوث الإضطرابات الإجتماعية Social Disorder، وإرتفاع معدل الجريمة، وزيادة الاهتمام بالجوانب المادية والإقتصادية، وتدني مستوى المشاركة المدنية والسياسية، وإنخفاض مستوى الثقة الإجتماعية (Putnam, 2000). ويشير الباحثين إلي أن المحيط المناسب لتكوين رأس المال الإجتماعي يشمل العلاقات مع الأصدقاء أو الجيران أو الأقارب، والذي يرتبط بتحقيق العديد النتائج الشعورية والنفسية الإيجابية مثل إحترام الذات، وحب التعاون والإندماج مع الآخرين، والرضا عن الحياة (Bargh et al, 2002; Helliwell & Putnam, 2004).

ويشير Putnam (2000) إلي أن هناك مستويات لرأس المال الإجتماعي حسب مستوى العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فقد تزداد درجة الترابط والتواصل بين الأفراد، وتنشأ فيما بينهم علاقات متماسكة وقوية ، كما تتوافر بينهم روابط شعورية وإنفعالية قوية وهذا ما يطلق عليه رأس المال الإجتماعي القوي أو المتماسك Bonding Social Capital. بينما علي الجانب الآخر قد يظهر رأس المال الإجتماعي الضعيف Bridging Social Capital، وهو يتمثل في وجود علاقات ضعيفة ويكون مستوى الترابط والتواصل والاحساس الإجتماعي عند حدة الآدنى بصورة لا تمكنهم من تقديم معلومات مفيدة أو عرض وجهات نظر داعمة إلي الآخرين، ولا يتوافر أي دعم سواء شعوري أو نفسي فيما بين الأفراد ((Granovetter, 1982).

يعتبر مفهوم رأس المال الإجتماعي بمثابة مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد، فبناءً علي تتبع الكتابات النظرية والبحوث التجريبية التي تمت في هذا المجال تُبين

أن هذا المفهوم يتضمن العديد من الأبعاد مثل شبكات العلاقات، والثقة الإجتماعية، والمشاركة المدنية، والسياسية، وكذلك الأعمال والأنشطة التطوعية في الجامعات والمؤسسات، والثقة في المؤسسات السياسية والرضا عن الحياة، وغيرها من المفاهيم الأخرى (Bourdieu, 1983 ; Brehm & Rahn, 1997 ; Coleman, 1988 ; Dekker & Uslaner, 2002 ; Newton, 2006 ; Putnam, 2000). وقد يسود عدم إتفاق على تعريف وتحديد واضح لمفهوم رأس المال الإجتماعي مما قد يدفع بعض الباحثين إلى عدم الإهتمام بهذا المفهوم، وتركيز الإهتمام فقط بالبحث عن المفاهيم والمتغيرات التي يمكن تحديدها وقياسها بدقة.

وبناء علي ما سبق فإن التعامل مع رأس المال الإجتماعي علي أنه مفهوم متكامل يمكن قياسه والتعامل معه بسهوله يعتبر خطأ فادح، لذا فمن الأفضل إعتباره مفهوم متعدد الأبعاد Multidimensional Concept، وقياس كل بعد علي حدة ثم الإستعانة بالخبراء في هذا المجال وبالأساليب الإحصائية المتقدمة لتحقيق الدمج المناسب لهذه الأبعاد في إطار مفاهيمي ونظري واحد. وقد قام Scheufele & Shah (2000) بأحد المحاولات الناجحة والتي تم التوصل اليها بناء على نموذج Putnam (1995b ; 1995a ; 1993). فقد تم تقسيم المفهوم إلي عدة أبعاد تشمل الحياة الإجتماعية للفرد حيث تتضمن شبكات العلاقات والمعايير والثقة الإجتماعية، والتي تعتبر بمثابة السبل أو الأطر المرشدة لدعم الجانب الإجتماعي للفرد ولعلاج المشاكل (Scheufele & Shah, 2000).

وبناء على نموذج Putnam (1995b ; 1995a ; 1993) فقد تم أستنتاج ثلاث أبعاد أساسية لمفهوم رأس المال الإجتماعي، وهي علاقة الفرد بالأخرين Intrapersonal والتي تعبر عن مدى رضا الفرد عن الحياة بصفة عامة، والخصائص الشخصية للفرد Interpersonal والتي تشير إلى مستوى ثقة الفرد بذاته والثقة في الأخرين، أما المكون الأخير فهو يعبر عن النواتج السلوكية Behavioral حيث يشير إلي مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المدنية

والسياسية (Howard & Gilbert, 2008). ولا توجد قاعدة ثابتة حيث تتفاوت هذه الأبعاد بناء علي تفاوت النطاق الأقليمي للتطبيق من بلد إلى بلد آخر حسب مستوى الحريات السائد والذي يرتبط بالمشاركة المدنية والسياسية.

وبعد التعمق في الأدبيات والدراسات السابقة فقد ثبت أنه من الأفضل تبني الإطار المقدم منSheufele & Shah (2000) والذي يعتمد علي ربط مواقع التواصل الإجتماعي بهيكل رأس المال الإجتماعي وبالأبعاد الأربعة المكونة له وهي الرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية، والمشاركة المدنية، والمشاركة السياسية. وفي الجزء التالي سيتم تناول هذه الأبعاد بقليل من التفصيل وذلك على النحو الآتي:

٢-١- الرضا عن الحياة : Life Satisfaction

إن الفرد دائما ما يكون لديه تقييم عام عن مستوى الحياة ومستوى رضاه عنها بشكل عام وذلك لقياس مدى جودة الحياة بالنسبة له، وينعكس هذا المقياس علي تصرفات الفرد تجاه الأخرين، والتي قد تتضمن بعض الجوانب الإيجابية وأيضاً جوانب آخرى سلبية (Scheufele & Shah, 2000)، وقد يخلط الفرد بين مفهوم الرضا عن الحياة وبين مفهوم السعادة (Diener et al, 1985) فإن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى متنامي من السعادة والرضا عن الحياة عادة ما يكون لديهم ثقة أكبر في الآخرين، وأيضاً يميلون إلى المشاركة الإيجابية سواء مدنياً أوسياسياً، وذلك مقارنة بهؤلاء الذين لا يشعرون بالرضا أو بالسعادة بشكل عام (Putnam, 2000)، ويؤكد هذا الرأي دراسة Inglehart (1990) والتي توصلت إلى أن الرضا عن الحياة والسعادة والثقة الشخصية هي مفاهيم تتعلق بسياق ثقافي واحد.

٢-٢- الثقة الإجتماعية: Social Trust

تعبر الثقة عن مدى إعتقاد الفرد بأن الأخرين سوف يعملون لمصلحته إذا طلب منهم ذلك بالرغم من عدم توافر معلومات كافيه عنهم (Baier, 1986). ويثق الفرد في الآخرين عندما يكون متأكداً من أن الآخرين لن ينسحبوا أو يقوموا

بأي تصرفات سلبية أو إنتهازية تضر بمصلحته. ومعنى ذلك أن الثقة لا تبنى علي معلومات كاملة فهي تتضمن قدراً من الإعتقاد والتوقع Leap of Faith ، وبالتالي يشوبها قدر من المخاطر. وقد أشار Newton (1999) إلى أن الثقة هي رغبة من الفرد لتسهيل العمليات الإجتماعية فهي تبنى على المعرفة غير المكتملة.

لأنه كلما توافرت لدى الفرد المزيد من المعرفة والمعلومات عن الآخرين كلما كان من السهل إصدار الأحكام عن الآخرين، وبالتالي توافر الثقة أو عدم الثقة. ولكن المشكلة هي أن الفرد ربما لا يكون متأكداً من معرفته. وعموماً يمكن القول بأن الثقة الإجتماعية هي دالة للحالة المعنوية للفرد (Fukuyame, 1995 ; Uslaner, 2002) ، وللرضا عن الحياة بشكل عام (Shah, 1998 ; Wuthnow, 2002) وللموارد الشخصية للفرد والتي تتضمن الدخل والتعليم والحالة الإجتماعية (Newton, 1999).

وطالما أن الثقة تعتمد علي المعلومات والمخزون المعرفي للفرد فهذا يعتبر دليل علي أنها قد تتغير مع تغير المعلومات والخبرات، وحجم المعلومات يتوقف على الشيء محل الثقة. أما الثقة المجتمعية فهي تعبر عن ثقة الفرد في الأفراد الآخرين وتبنى من خلال التفاعلات الإجتماعية فيما بين الأفراد (Uslaner, 2002) ، كما تُبنى من خلال درجة عمق المعرفة عن هؤلاء الأفراد وذلك خلال فترة زمنية معينة (Wuthrow, 2002).

أما الثقة في المؤسسات والتي عادة ما تُعرف بإسم الثقة السياسية فهي تُبنى من خلال مزيج بين الخبرات الشخصية، والمعلومات التي يحصل عليها الفرد من المصادر المختلفة والمتنوعة وخصوصاً من وسائل الإعلام (Moy & Ptau, 2000 ; Newton, 1999). وتلعب الثقة المجتمعية دوراً كبيراً في المجتمع فهي تُمثل القاعدة الأساسية لتدعيم السلوك التعاوني وتحقيق المشاركة المدنية، والتعاون مع المؤسسات السياسية، ويترجم ما سبق فيما يطلق عليه الديمقراطية في المجتمع.

٢-٣- المشاركة المدنية : Civic Participation

هناك صعوبة كبيرة في التعرف علي وقياس درجة المشاركة المدنية للفرد لأن هذا المفهوم يكتنفه الكثير من الغموض نظراً لتعدد وتشعب مجالات الأعمال المدنية التي يمكن أن يشارك فيها الفرد. وهناك محاولات كثيرة من قبل الباحثين لتعريف المشاركة المدنية فقد عرفها البعض علي أنها المشاركة في العمل السياسي مثل التصويت في الإنتخابات والأنشطة الداعمة للأحزاب السياسية (Conway, 1985). وهناك من إتخذ نظرة أكثر إتساعاً لهذا المفهوم كي يتضمن العمل في أنشطة المجتمع (Verba et al, 1995). وقد أضاف البعض مجموعة من الأنشطة الأخرى التي تمتد إلي الإهتمام بوسائل الإعلام، والأخبار المحلية (Zaller, 1992)، وبصفة عامة تُعرف المشاركة المدنية على أنها ذلك النشاط التطوعي المنظم والذي يكون موجهاً بحل المشاكل ومساعدة الآخرين. وهذه المشاركة المدنية تتضمن مدى واسع من الأنشطة إما الفردية أو الأنشطة التي تؤدى بمعاونة الآخرين وذلك بهدف المساعدة في التغيير (Zukin et al, 2006)، وايضاً يقع في إطار المشاركة المدنية الأنشطة المرتبطة بالتطوع لمساعدة المحتاجين، والتبرع لمساعدة ومساندة المنظمات غير الحكومية، والمشاركة بتقديم الخدمات المجتمعية، بالإضافة إلى العضوية النشطة في المنظمات البيئية.

٢-٤- المشاركة السياسية: Political Participation

قد يتضمن مفهوم المشاركة السياسية العديد من الجوانب الغامضة Fluid Concept، فهو يحمل العديد من المعاني في ذات الوقت. وتعرف المشاركة السياسية على أنها "مجموعة التصرفات المدنية والايجابية الموجهة للتأثير على قرارات وأفعال الطبقة السياسية، فهي تعتبر بمثابة الآليات المتعددة للتعبير عن آراء الأفراد وإظهار التوجهات العامة لهم، وبالتالي ممارسة التأثير في الرآي العام تجاه المواقف السياسية. وهناك عدة صور للمشاركة السياسية فقد تمثل تلك الأنشطة التي قد تهدف إلى التأثير في التصرفات الحكومية وفي السياسة العامة

للحكومة. ويمكن ممارسة هذه الأنشطة بشكل غير مباشر من خلال التأثير في الأفراد الذين يصنعون القرار السياسي، والسياسات العامة. وتتضمن هذه الأنشطة أنشطة التصويت في الإنتخابات والعمل في الحملات السياسية وحضور المقابلات والإجتماعات والتبرع النقدي أو العيني لحساب بعض المرشحين وعرض الملصقات السياسية Political Bumper Stickers (Verba et al, 1995).

وتتضمن المشاركة السياسية أيضاً التعبير عن الرأي العام Public Voice، ويتضمن هذا التعبير مجموعة الأنشطة التي تعبر عن وجهات نظر الآخرين وذلك فيما يتعلق بالقضايا العامة. وتتضمن هذه الأنشطة الإتصالات السياسية، والمشاركة في التظاهرات والأنشطة المتعلقة بشراء أو مقاطعة شراء منتجات معينة وذلك لأسباب سياسية، بالإضافة إلى التوقيع على المحررات الرسمية (Zukin et al, 2006). ومن الأشكال الأخرى للمشاركة السياسية مشاركة المدنيين في رسم السياسات الشعبية من خلال حضور المؤتمرات والتجمعات الشعبية والمجتمعية والتفاعل مع ممثلي الحكومة ومتخذي القرارات بمختلف القضايا، والمشاركة في المجموعات التي يمكن أن تشكل لوبي أو آراء سياسية معينة (Chator, 2012).

٣- الشعور بالإنتماء : Since of Belonging

هناك إرتباط وثيق بين درجة إنتماء الطلاب للجامعة وللكلية التي يدرسون بها ودرجة إنجازهم الأكاديمي وكذلك درجة شعورهم بالرضا العام عن حياتهم الأكاديمية (Tinto, 1998). وقد تناولت العديد من البحوث التجريبية مدى تأثير شعور الطالب بالإنتماء تجاه مؤسسة تربوية معينة بأعتباره مطلباً أساسياً لتوفير بيئة تعليمية جيدة وخصبة (Deci & Ryan, 1985 ; Connell & Wellborn, 1991 ; Goodenow, 1993 ; Finn, 1989 ; Osterman, 2000). كما أشارت الدراسات إلى أن درجة الترابط والتماسك الإجتماعي بين طلبة الجامعة تؤثر في مدى إستمراريتهم لإستكمال تعليمهم بالجامعة، وأيضاً تؤثر في قدرتهم على تنمية العلاقات الإجتماعية المفيدة بالنسبة لهم (Astin, 1984 ;

(Tinto, 1998وتُعتبر الدراسات البحثية التي قام بها (Tinto, 1975 ; 1988) الأساس الذي تناول مدى إستمرارية طلاب الجامعة في دراستهم الجامعية. حيث تشير نظرية Tinto (1998) إلى أن الطلاب الجدد يتأثرون بالعديد من الخلفيات المتنوعة ، والنوايا والإتجاهات. حيث تتأثر درجة إستمرارية الطلبة في دراستهم على عاملين أساسيين هما درجة الإندماج الأكاديمي والإجتماعي Academic and Social Integration. فالشعور بالإنتماء هو عامل نفسي يركز على المشاعر النفسية للطلاب والتي ترتبط بالتماسك والترابط تجاه المؤسسة التعليمية. وهناك مجموعة من العوامل الضرورية التي تؤثر في مدى إستمرارية الطلاب في دراستهم بالجامعة أو الكلية مثل عضوية المؤسسات الدينية أو الإجتماعية.

وفقاً لدراسة .Hoffman et al (2002) فإن الأبعاد المفاهيمية لشعور الطالب بالإنتماء، إما أن تتعلق بعلاقتة بزملاءه Student-to-peer، أو بعلاقتة بالكلية التي ينتمي لها Student-to-Faculty. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك خمس عوامل ترتبط بشعور الطالب بالإنتماء وهي: (١) مدى الأحساس بالتعاطف تجاه الكلية Empathetic Faculty Understanding، (٢) الشعور بالدعم من جانب الزملاء Perceived Peer Support، (٣) مدى الشعور بالعزلة Perceived Isolation، (٤) مدى الدعم والشعور بالراحة تجاه الكلية Perceived Faculty Support، (٥) مدى الشعور بالراحة في القاعات الدراسية Perceived Classroom Support.

٤- الأداء الأكاديمي للطلاب :

يعتبر قياس الأداء الأكاديمي للطلاب من الأمور الصعبة، وقد استخدمت عدة مقاييس لذلك ويعتبر مقياس متوسط النقطة المرجحة (GPA) Grade Point Average من المقاييس الآكثر دقة لقياس الأداء الأكاديمي للطلاب حيث تتروح درجات هذا المقياس ما بين الصفر و ٤ درجات (Junco et al, 2011) ، كما يمكن إستخدام طريقة الحروف المعادلة Letter Equivalents مثل (F ,

D, C, B, A) ولكن تظهر الحاجة هنا إلي ضرورة الإتفاق على تحديد قيمة رقمية معينة لكل حرف. هذا بالاضافة لبعض المقاييس الأخرى التي يمكن الإعتماد عليها في قياس الأداء الأكاديمي مثل مقدار الوقت المنفق على تحصيل المواد الدراسية. وهنا يجب تحديد مقياس الوقت والمواد الدراسية المطلوبة، إما بالساعة أو باليوم أو بالأسبوع أو بالشهر. ومن ناحية أخرى فإن طرق قياس الأداء الأكاديمي وتوزيع الدرجات للطلاب وطبيعة المواد الدراسية تتفاوت بين الكليات والجامعات. لذا فإن التطورات التكنولوجية المتلاحقة تجعل من الصعب قياس أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي علي الأداء الأكاديمي للطلاب (Karpinski & Duberstein, 2009).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

وهنا سوف نقوم بعرض نتائج للدراسات والبحوث التجريبية السابقة التي تناولت العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والأثار الإجتماعية، والمدنية، والسياسية لها، وذلك على النحو التالي:

١- إستخدمات تكنولوجي التواصل الإجتماعي للأغراض الأكاديمية:

هناك العديد من البحوث (Dabner, 2011 ; Hamid et al, 2009 ; Mack, 2007 التي اجريت علي إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي لخدمة تلاميذ الجامعات، كذلك هناك من حاول إسقاط نتائج هذه التجارب وتسخير المكونات المختلفة لشبكات التواصل الإجتماعي لخدمة طلبة المدارس حتي يتمكنوا من الاستفادة منها في المشاركة والتفاعل والتعاون المتبادل للوصول إلي أقصى مستوى من المنفعة. فقد ظهرت أسباب كثيرة تؤيد عملية إعادة تشكيل وضبط تكنولوجيا التواصل الإجتماعي المألوفة لكي تتناسب مع الاحتياجات المتجددة للمستخدمين وذلك من خلال إستخدام هياكل إفتراضية وتطبيق لإنظمة المحاكاة (Mack, 2007) .

وقد أشارت بعض الدراسات (Ractham & Firpo, 2011; Hao Jiang & MingXi, 2010) أن صفحات الإنترنت تركز بصفة اساسية علي إنشاء هياكل ومناطق إفتراضية تتناسب مع إحتياجات فئات وإهتمامات عديدة للمستخدمين، وتقدم لهم الادوات التي تساعدهم علي تحقيق ذلك مع ضمان وجود قدر من التعلم التعاوني وتوفر حلول للعديد من المشاكل التي قد يواجهها الأساتذة أو الدارسين في الفترة الاخيرة مثل الجوانب الإنسانية وفقدان مهارات التدريس والتعليم لدى بعض الأساتذة. وبناء علي ذلك فأن صفحات التفاعل الإجتماعي إنشئت لعلاج مجموعة من المشاكل الفردية والجماعية وتقديم المساعدة الإنسانية دون إهمال الجوانب الأكاديمية والعلمية المطلوب توصلها بكفاءة. وقد سعت أغلب صفحات التفاعل الإجتماعي نحو تحقيق قدر من الجاذبية لشد إنتباه المستخدمين، وبناء علي تقارير الأساتذة فأن شبكات وتكنولوجيا الإنترنت شجعت علي المشاركة وتبادل الأراء والأفكار خارج نطاق قاعات الدرس. فمن خلال عمليات إعادة التشكيل والخروج والدخول وإنشاء الملفات الشخصية للدارسين تتزايد مهاراتهم وقدراتهم (Ractham & Firpo, 2011).

وقد تبين أن الأساتذة الذين يعتمدون علي تكنولوجيا التواصل الإجتماعي لديهم قدرة أكبر لقياس كفاءة الدارسين وتتبع تطورهم في المناهج الدراسية من خلال تتبع السيرة الذاتية Profiles لهم، وهم أيضاً قادرون علي إعادة هيكلة وتشكيل المواد الدراسية لكي تتوافق مع القدرات الشخصية للتلامبذ والسيرة الذاتية لهم (Gray et al, 2010).

بعض شبكات التواصل الإجتماعي مثل ويكيبيديا Wikipedia تقدم مجالات وأنشطة تحقق درجة كافية من المشاركة والتعاون التوافقي في الجوانب العلمية لطلبة الجامعات، مما يتيح فرصة كبيرة للمشاركة وزيادة كفاءة عملية التعلم (Dale & Pymm, 2009). وبناء علي ما سبق فأن عملية التطوير التعاونية خصوصاً بين الأساتذة والمتعلمين تتيح لهم فرص المشاركة وتتداول المحتويات العلمية المنشورة مثل فهرس المحتوى والمذكرات ونتائج الامتحانات

الدورية ومكونات المقرر والواجبات والاعمال المطلوبة والمعلومات المرتدة من قبل المشاركين، وإدارة حلقات النقاش العلمية لتبادل المعلومات وإثراء قدرات المشاركين. هي أيضا تتيح للدارسين القدرة علي عرض ونشر ما يقوموا به من أعمال ومشروعات وواجبات علي الاخرين لتلقي أرائهم وإنتقاداتهم والتي بلا شك تزيد من إثراء عملية التعلم علي المستوى الجامعي، والذي يتطلب المزيد من عمليات تبادل النقاش وخلق الانطباعات والأفكار (Griffith & Liyanage, 2008; Oradini & Saunders, 2008).

فأن عملية التعلم التعاونية تمكن من إحداث إتصال إيجابي بين التلاميذ للوصول إلي نتائج نهائية أكثر فاعلية من خلال المشاركة التعاونية علي الإنترنت، وهذا بدورة يزيد من التفاعل الفعال فيما بينهم حتى في أوقات عدم إستخدام الإنترنت (Oradini & Saunders, 2008) . وبعض الدراسات حاولت قياس الفروق جوهرية بين عملية التعلم التقليدية وأدوات التعلم الحديثة التي تعتمد علي التعلم بالمشاركة، وتوصلت إلي أنه يمكن أثراء وزيادة كفاءة التعلم التقليدي من خلال إدخال تكنولوجي التواصل الإجتماعي لتحقيق عملية تعلم أكثر جاذبية وتزيد من دافعية التلاميذ للتقدم في العملية التعليمية (Andreas & Haenlein, 2010; Kane & Fichman, 2009).

وقد توصلت الدراسات إلي أن إستخدام التلاميذ لوسائل التواصل الإجتماعي للقيام بمشروعات علمية مشتركة يشجعهم ويزيد لديهم الرغبة في تحقيق مزيد من الخلق والابتكار، والتجديد والمشاركة الإيجابية في المحتوى المتعلم من خلال المراجعة الدائمة لإنجازات الفرد وإنجازات الزملاء وفرص التحدث والمشاركة البناءة، وهذا بدورة يساعد علي خلق جيل لديه فهم متبادل ويشارك بصورة نشطة في المجالات الإجتماعية والسياسية. إن إستخدام أسلوب التعلم التعاوني في الوقت الحالي يضع حلول للمشاكل المعلقة منذ عقود ماضية ولابد من إعادة قياس واختبار فوائدة ومنافعه بصفة مستمرة (Kane, & Fichman, 2009; Lockyer & Patterson, 2008).

ويجب أن نعترف بأن التعلم التعاوني من خلال شبكات التواصل الإجتماعي يرسخ مفهوم جماعة العمل Work Group والعمل الجماعي لدى طلبة الجامعات ويتيح لهم فرصة القيام بممارسات الجماعة والتوصل لحلول إبتكارية خصوصاً وأنهم مقبلون علي العمل في ظل المفهوم الاوسع لجماعة العمل فيما بعد (Silius et al, 2010; Farwell & Waters, 2010; Rosen & Nelson, 2008).

٢- تأثير تكنولوجيا التواصل الإجتماعي علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ:

لقد ثبت أن مواقع التواصل الإجتماعي تشغل حيز كبير من نطاق إهتمام التلاميذ لذا يجب دراستها كوسيلة مبتكرة لزيادة درجة فهم وإستيعاب التلاميذ. ويعتبر التسويق ببرامجة المختلفة والمتزايدة بصفة مستمرة هو الوسيط الأساسي لإستخدام الإنترنت. وهناك تزايد بصفة مستمرة في الطابع التفاعلي للتداول والإتصال عبر الإنترنت خصوصاً مع ظهور الشبكات المختلفة. وبداية ظهور الشبكات كانت في صورة أنشطة هامشية للتسلية، وبعد مرور الوقت أصبحت ظاهرة وأصبح التفاعل عبر الإنترنت يعني ضرورة إستخدام إحدى هذه الشبكات أو أكثر. وقد تم تطوير المواقع الإليكترونية وإستخدامها علي أنها مناطق حضارية متقدمة للممارسات الإجتماعية مثل التحدث والمشاركة الوجدانية. وهناك العديد من المنظمات التي عملت علي تشكيل مجموعات مختلفة لها أهداف محددة للعمل علي مجموعة من المواقع الإليكترونية (Saba, 2013) .

ففي الآونه الاخيرة نجد أن الإستخدام المتزايد للمواقع الإليكترونية أصبح يمثل ظاهرة دولية ومن المتوقع أن تبقى كذلك لفترة طويلة من الزمن، فبعد أن كان يمثل هواية لأغلب المثقفين ثم عرف اجتماعي للطبقة المميزة في المجتمع إلي أن أصبح نمط حياة متوافر لعامة الافراد علي مستوى العالم. وقد إستخدمت المواقع الإليكترونية بالنسبة للشباب أو الفئة العمرية الأقل علي أنها وسيلة للتخاطب مع أقرانهم واعادة تشكيل وتكوين شخصياتهم وتداول العلاقات الإجتماعية (Ellison, 2007) . ومع زيادة التقدم التكنولوجي في عالم الحاسبات

الألية والبرامج والشبكات اليكترونية أصبح هناك سهولة في التعارف والتفاعل مع الاخرين ولابد من إنشاء صفحة خاصة لكل فرد لكي يتعامل من خلالها مع صفحات الأخرين (Vaughn, 2008).

وبناء علي دراسة (Khan, 2009) علي مستخدمي الفيسبوك أظهرت وجود علاقة عكسية بين معدل إستخدامه والأداء الأكاديمي للتلاميذ، فهو يؤثر بصورة سلبية علي الأداء الأكاديمي لهم. وقد اظهرت دراسة Englander et al. (2010) إلي أن إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بصورة تتعدى إستيعاب المميزات الخاصة بها يؤدي إلي إنخفاض الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وقد وجدت ظاهرة إدمان الإنترنت والتي أدت إلي تزايد عدد مستخدمي الإنترنت علي مستوى العالم خلال العقدين الماضيين، وأيضا فقد ثبت أن مدمني الإنترنت غالبا ما يهملون وظائفهم ومسئولياتهم وواجباتهم، وبالتالي يترك اثاراً سلبية علي أدائهم الأكاديمي (Nalwa & Anand, 2003)، وفي دراسة Duberstein & Karpinski (2009) التي تناولت نفس الظاهرة توصلت إلي أن مستخدمي الفيسبوك بكثافة يقضون أقل وقت ممكن في الدراسة والتعلم مما يؤدي إلي إنخفاض الأداء الأكاديمي لهم وذلك بالمقارنة بأقرانهم الذين حصلوا علي معدلات تراكمية منخفضة (Karpinski & Duberstein, 2009).

وفي دراسة Kubey et al. (2001) التي تناولت الظواهر والأحداث الجذابة التي تدمر وتصرف إنتباه التلاميذ عن واجباتهم الجامعية علي مستوى الاجيال المختلفة تبين أن الفيسبوك يحتل المرتبة الاولي في تشتيت وصرف إنتباه الجيل الحالي عن واجباته الدراسية. وقد أظهرت الدراسة أن الإستخدام غير المناسب والمتزايد للانترنت في النواحي الدراسية يؤدي إلي ضعف الأداء الأكاديمي للتلاميذ خصوصاً عند إستخدام مواقع اليكترونية غير مناسبة ولا تخدم الغرض الدراسي المطلوب حيث ارتبط الأداء الأكاديمي الضعيف بالإستخدام المتزايد لمواقع وشبكات التواصل الإجتماعي.

وبناء علي ما سبق فأن هناك مخاطر ومنافع تحيط إستخدام المواقع الإليكترونية وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي في عملية التعلم، فأغلب الباحثين حاولوا تحديد الأثار النهائية المترتبة علي إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية، فقد توصلوا إلي أن هناك تأثير سلبي وسيئ خصوصاً مع الإستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا بصورة غير موجهة نحو تحسين مستوى التعليم أو العملية التعليمية ذاتها (Karpinski & Duberstein, 2009; Wang et al, 2011; Stollak et al,2011; Rouis, 2011). في حين أن هناك مجموعة أخرى من الباحثين (Ahmed & Qazi, 2011; Hargittai & Hsieh, 2010) توصلوا إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات إستخدام تكنولوجيا التواصل الإجتماعي والأداء الأكاديمي لتلاميذ الجامعة أو بأعتبار أنها بمثابة أحد العوامل المؤثرة علي الأداء الأكاديمي (Pasek et al, 2009).

٣- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ورأس المال الإجتماعي:

لقد أسهمت مواقع التواصل الإجتماعي في بناء والحفاظ على العديد من المزايا والمنافع المرتبطة بتدعيم رأس المال الإجتماعي، وتشير الدراسات والبحوث التجريبية (Coleman, 1994 ; Bourdieu, 1986 ; Lin et al, 2001) إلى تنامي قدرة مواقع التواصل الإجتماعي على تدنية تكاليف المعاملات والإتصالات، وبالتالي الحفاظ على شبكة أكبر من العلاقات الإجتماعية بأقل تكلفة، مما يمكن الأفراد من العمل على تنمية وتدعيم والحفاظ على العلاقات مع الآخرين (Ellison et al, 2011; Lampe et al, 2012). وبصفة عامة فقد تباينت نتائج البحوث التجريبية التي تناولت تحليل هذه العلاقة. فتشير دراسة Nie (2001) إلي أن كثافة إستخدام الأفراد لشبكة الإنترنت ترتبط إرتباطاً سلبياً برأس المال الإجتماعي، ومبرر ذلك هو أن الفرد الذي ينفق وقتاً أطول على إستخدام شبكة الإنترنت لا يتوافر لديه الوقت الكافي لتنمية والحفاظ على العلاقات

الإجتماعية. ويؤكد الرأي السابق دراسة Hampton & Wellman (2003) والتي أشارت إلى أن كثافة إستخدام الإنترنت يترتب عليها التأثير السلبي على هيكل رأس المال الإجتماعي للأفراد.

وفي دراسة .Ellison et al (2008) التي حاولت التفرقة بين الإستخدام العام للإنترنت، وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي توصلت إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ترتبط إيجابياً برأس المال الإجتماعي. وينعكس ذلك في تنمية العلاقات الجديدة بين الأفراد والحفاظ على العلاقات الحالية لهم، في حين أن الإستخدام العام للإنترنت لا يؤدي إلى تحسين مستوى رأس المال الإجتماعي. كما تشير الدراسة إلى أن تنامي تأثير مواقع التواصل الإجتماعي يتحقق من خلال تعاون وتفاعل الأفراد في تبادل المعلومات المهمة والمفيدة لهم.

وتشير دراسة .Valenzuela et al (2009) إلى أن درجة كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر في تحقيق مستويات أعلى من رأس المال الإجتماعي، كما أظهرت الدراسة أن الإستخدام العام للإنترنت لا يُعد مؤشراً للتنبؤ برأس المال الإجتماعي. أما دراسة Donath & Boyd (2004) فقد توصلت إلى أن إستخدام الفرد لمواقع التواصل الإجتماعي يترتب عليه تنامي شبكة علاقاته ويؤثر عليها تأثيراً إيجابياً وذلك لأن التكنولوجي المستخدم أصبح متاحاً ورخيصاً. كما أشارت الدراسة إلى أن الإستخدام الكثيف لموقع التواصل الإجتماعي Friendster وموقع Face Book يؤثرا تأثيراً إيجابياً في رأس المال الإجتماعي من خلال مساعدة المستخدمين على تنمية والحفاظ على شبكات أوسع من العلاقات.

وقد تناولت دراسة Resnick (2001) علاقة الإرتباط بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين رأس المال الإجتماعي لدى طلبة الجامعة. وتوصلت إلى وجود مستويات أعلى من رأس المال الإجتماعي مع زيادة كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. كما أشارت دراسة. .Wellman et al (2001) إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي مؤشر يمكن

إستخدامه لتدعيم رأس المال الإجتماعي حتى بعد عزل أثر المتغيرات الديمغرافية ، وأثر الإستخدام العام للإنترنت.

وتشير دراسة Steinfield et al. (2008) إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ترتبط مباشرةً بوجود العديد من العلاقات لدى الفرد مما يدعم رأس المال الإجتماعي، ويؤكد الرأي السابق دراسة Ellison et al. (2011) والتي توصلت إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ترتبط إيجابياً بتنامي رأس المال الإجتماعي، وتشير دراسة Pinkett (2003) إلى أن الأعضاء النشطين في مواقع التواصل الإجتماعي قد تمكنوا من توسيع علاقاتهم مع الآخرين وتكونت لديهم المعرفة والدراية بالموارد المجتمعية ، وأن مواقع التواصل الإجتماعي تساعد المشاركين في الحفاظ على العلاقات مع الآخرين وذلك لأنها تُعد أداة سهلة الإستخدام ومتاحة لتنمية العلاقات الإجتماعية للفرد. ويعتبر رأس المال الإجتماعي أداة هامة وخصوصاً في الكليات والجامعات لأنها تحقق العديد من النتائج الإجتماعية الإيجابية مثل العناية بالصحة العامة، وخفض معدلات الجرائم. وتحقق العناية الصحية من خلال تبادل وتوفير المعلومات عن جودة الحياة (Kee & Park, 2009).

وتشير الدراسات إلى أن رأس المال الإجتماعي يدعم المجتمعات من خلال مستويين أساسين هما المستوى الهيكلي، والمستوى المعرفي. ويتحقق المستوى الهيكلي من خلال شبكات العلاقات والمشاركة في الأنشطة اليومية، والمشاركة المدنية. أما المستوى المعرفي فيتمثل في الدعم المدرك والثقة والترابط الإجتماعي المرتبط بالأنشطة المدنية (Theall et al, 2009). ويمكن القول إن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تدعيم رأس المال الإجتماعي وتحقيق التواصل الإجتماعي بين الأفراد على المستويين الهيكلي والمعرفي.

أما دراسة Ellison et al (2008) فقد تناولت العلاقة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي (FB) وبين رأس المال الإجتماعي، والرضا عن الحياة بشكل عام وذلك في الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠٠٧ حيث تم تجميع عينة من ٨٠٠

طالب من جامعة Midwestern. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط طردي قوي وموجب بين درجة كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين تنامي مستوى رأس المال الإجتماعي المدرك.

٣-١- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والرضا عن الحياة:

توصلت معظم الدراسات إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وبين شعور الفرد بالرضا عن الحياة (Ellison et al, 2007). فقد توصلت دراسة Koroleva et al (2011) إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين النتائج الإيجابية المترتبة على ذلك وهي الرضا عن الحياة.

ومع ذلك فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الإستخدام السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي المتمثل في التصفح العام للموقع يمكن أن يترتب عليه تحقيق نتائج سلبية والتي تتمثل في الشعور بالإجهاد (Maier et al, 2012) ، وبالتوتر الإجتماعي (Boyd et al, 2007).

وعلى الرغم من أن التصفح السلبي للموقع يلبي إحتياجات المستخدمين والمتعلقة بتحديث البيانات Novelty، إلا أن هذه التصرفات تحقق الأثر الإيجابي وهو الشعور العام بالرضا ولكن في الأجل القصير (Wise et al, 2010). مع أن الإفراط في التصفح السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي يمكن أن يحقق تداعيات سلبية ولكن قي الأجل الطويل. وهذا ما أكدته دراسة Burke et al (2010) حيث توصلت إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بطريقة سلبية يؤدي إلي شعور الفرد بالعزلة.

وتشير دراسة Valenzuele et al (2009) والتي إستخدمت عينة عشوائية من طلبة الجامعات إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وبين الرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية.

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة أنشطة معينة مثل مشاهدة مقطوعات الفيديو أو التسلية بإستخدام ألعاب الفيديو جيم يترتب عليه تحقيق نتائج سلبية للفرد. ولكن إنفاق الفرد للمزيد من الوقت في تنمية مجموعات خاصة يمكن أن يؤدي إلى شعور الفرد بإشباع الحاجة إلى التسلية والمتعة، ولكن هذا الإستخدام يمكن أن يؤدي إلى عزل المستخدم عن العالم الواقعي الحقيقي. فإن المزايا المتحققة من تنمية وتدعيم العلاقات مع الآخرين يمكن أن تتلاشى عند إستخدام هذه المواقع بطريقة سلبية (Nyland et al, 2007).

بينما تشير دراسة Stern & Dillman (2006) إلى أن النتائج المترتبة على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تتوقف على الحالة النفسية التي يمر بها المستخدم، بمعنى أن المستخدمين الذين يشعرون بالرضا عن ذاتهم وتمكنوا من إنجاز أهدافهم ولديهم شبكة علاقات واسعة يشعرون بالرضا عن الحياة عندما يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي، وعلى النقيض فإن الأفراد الذين لا يشعرون دائماً بالرضا عن أنفسهم فإنهم يحققون نتائج سلبية عند إستخدامهم للإنترنت بصفة عامة.

٣-٢- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الثقة الإجتماعية:

لقد أكدت العديد الأدبيات والبحوث التجريبية علي وجود تأثير هام وفعال لمواقع التواصل الإجتماعي على رأس المال الإجتماعي. فالبعض منها أشار إلى أن هذه المواقع تؤدي إلى تزايد وتماسك مستوى رأس المال الإجتماعي (Kavenaugh et al, 2005 ; Rasanen & Kouvo, 2007). في حين أشار البعض الآخر إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تؤدي إلى إضعاف مستوى رأس المال الإجتماعي (Nie, 2001 ; Nyland et al, 2007). وتعتبر الثقة عاملاً مهماً يؤثر على التفاعلات الإجتماعية في هذا الصدد. وقد تناولت بعض البحوث العلاقة بين التفاعلات الإجتماعية وبين الثقة (Dwyer et

(al, 2007 ، كما أشارت البحوث إلى أهمية الثقة في بناء التفاعلات الإجتماعية (Coppola et al, 2004). وبناء على ما سبق فمن المتوقع أن يوجد إرتباط إيجابي بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين رأس المال الإجتماعي. وقد أشارت دراسة Valenzuela et al (2009) أن هناك علاقة إرتباط إيجابية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى الثقة الإجتماعية.

٣-٣- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمشاركة المدنية:

تناولت البحوث التجريبية آراء الأفراد وإنضمامهم (مشاركتهم) في العديد من الشبكات والعلاقات الإجتماعية (Bourdieu, 1983 ; Coleman, 1990 ; Lin, 2001). وقد ركزت الأبحاث على إتجاهين أساسيين في هذا الصدد، الأول ركز على كيفية إستخدام الأفراد للموارد الإجتماعية المتاحة وذلك لتحقيق أهداف شخصية (Erickson el al, 1986). بينما ركز الإتجاه الآخر على كيفية الإستفادة من الشبكات الإجتماعية بشكل عام، ويتضمن ذلك المشاركة المدنية وأيضاً المشاركة السياسية. وقد ركزت هذه الدراسة على علاقة الإرتباط بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك على محورين من المشاركة هما المشاركة المدنية والمشاركة السياسية. وتتضمن المشاركة المدنية السلوك الموجه بمناقشة وحل المشكلات المجتمعية (Zukin et al, 2006). ونظراً لأن مواقع التواصل الإجتماعي تسمح للأفراد بنشر المعلومات الشخصية والتواصل مع الأخرين فهي تسمح للمستخدم بتبادل المعلومات المتعلقة بالإهتمامات المدنية والمشاركة فيها (Boyd & Ellison, 2007).

وتشير الدراسات إلى وجود إرتباط بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، والمشاركة في الأنشطة المدنية لأنها تتيح للمشاركين فرصة التواصل في الشئون العامة (Gilde Zuniga et al, 2012). كما تشير البحوث

التجريبية إلى وجود إرتباط إيجابي قوي بين مشاركة الأفراد في مواقع التواصل الإجتماعي وبين الإهتمام بالمشاركة في الأنشطة المدنية (Hilbert, 2009).

٣-٤- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمشاركة السياسية:

تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دوراً كبيراً في التأثير على المشاركة السياسية في العديد من الدول مثل إيران ومصر (Grossman, 2009 ; Shane, 2011) ، ومع ذلك فإن بعض البحوث التجريبية الأخرى تشير إلى أن هذه المواقع لا تلعب دوراً مهماً في التحول إلى المشاركات السياسية الفاعلة (Gladwell, 2010 ; Morozov, 2011). وتشير البحوث إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي بما توفره من إمكانيات تتيح تبادل المعلومات بمصداقية عالية تشجع على نشر المعلومات السياسية التي من شأنها تخفيض درجة عدم التأكد في إبداء الآراء والتفاعلات السياسية (Putnam, 2004).

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين كل من المشاركة المدنية والسياسية (Pasek et al, 2009 ; Valenzuela et al, 2009). وعلى وجه التحديد فإن الخصائص الأساسية التي توفرها بعض مواقع التواصل الإجتماعي مثل إمكانية تكوين المجموعات والأحداث Events تحفز الأفراد على الدخول في المناقشات وإبداء الآراء السياسية (Valenzuela et al,2009). وتستخدم مواقع التواصل الإجتماعي أساساً في الحفاظ على وتوسيع شبكات العلاقات الحالية (Joinson, 2008) أكثر من مجرد خلق علاقات جديدة. وبالتالي فهذه المواقع تُحفز الأفراد وخصوصاً الشباب على المشاركة في الحياة السياسية.

وقد تناولت البحوث التجريبية العلاقة بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة السياسية للأفراد. فقد توصلت دراسة Zhang & Chia (2006) إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة معقدة وعلى الرغم من توصل الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير معنوي لإستخدام مواقع التواصل

الإجتماعي في المشاركة السياسية إلا أنها أشارت إلى أن دراسة العلاقة بينهما تحتاج إلى مزيد من التحليل. وقد أيدت دراسة Bode (2008) نتائج الدراسة السابقة حيث أثبتت أن العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة السياسية تحتاج لمزيد من التحليل، ولكنها وعلى العكس من الدراسة السابقة توصلت إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يرتبط إيجابياً بالمشاركة السياسية.

كما توصلت دراسة Tolbert et al (2003) والتي طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن البحث عن المعلومات من خلال مواقع التواصل الإجتماعي يرتبط إرتباطاً إيجابياً بدرجة المشاركة السياسية وأيضاً المدنية. وفي دراسة أخرى أجريت على عينة من ٦٣٣٠ مفردة من الشباب في سن ١٦ عاماً إتضح أن إستخدام الإنترنت بشكل عام لم يكن له أي تأثير على المشاركة السياسية (Quintelier & Vissers, 2008)، وأظهرت أن إستخدام أنشطة مواقع التواصل الإجتماعي التقليدية مثل المحادثات مع أشخاص غير معروفين للفرد وإرسال الرسائل والدخول في مناقشات وشراء وبيع بعض المنتجات، وتتبع الأخبار يؤثر إيجابياً في مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

وقد أوردت دراسة Lin et al (2010) التي طبقت على الشباب الأسيوي في هونج كونج وسنغافورة وطوكيو إلى أن إستخدام الإنترنت يشجع على المشاركات المدنية والسياسية، حيث أشارت الدراسة إلى أن حوالي ٦٥% من أفراد العينة يتتبعون الأخبار السياسية، وأن أكثر من نصفهم يقومون بالتسوق الإلكتروني، وأن ٢٠% منهم مهتم بالتوقيع على المحررات الرسمية المرتيطة بالسياسة.

٤- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والشعور بالإنتماء:

إن درجة إنتماء الطلاب للجامعة وللكلية التي يدرسون فيها تؤثر في درجة إنجازهم الأكاديمي، وتؤثر أيضاً في مدى شعورهم بالرضا عن حياتهم الجامعية بصفة عامة. كما يتفق العديد من الباحثين على أن الشعور بالإنتماء أو

الترابط تجاه مؤسسة معينة يعتبر متطلب أساسي لتوفير بيئة تعليمية جيدة وخصبة (Deci & Ryan, 1985 ; Connell & Welborn, 1991 ; Goodenow, 1993 ; Finn, 1989 ; Osterman, 2000).

وقد تعددت البحوث والدراسات التجريبية التي أشارت إلى دور وأهمية مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية وتدعيم شعور الطلاب بالإنتماء. فقد أشارت دراسة Madge et al (2009) إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يؤثر في الحياة الإجتماعية والأكاديمية للطلاب. فمن خلال مسح عينة مكونة من ٢٢١ من الطلبة تبين أن أكثر من ٥٥% منهم لديه حساب شخصي على موقع الفيسبوك، ٨٢% منهم لديهم حسابات علي مواقع إجتماعية أخرى حيث أشاروا أنهم يفضلون الدخول في علاقات إجتماعية مع نظراءهم عند الإلتحاق بالجامعة. وتشير الدراسة أن تكنولوجيا التواصل الإجتماعي تلعب دوراً مؤثراً لمساعدة الطلاب على الإندماج في الحياة الجامعية، وتستخدم هذه المواقع لأسباب إجتماعية أكثر من مجرد الإطلاع على المعلومات المرتبطة بالمادة العلمية أو لأي أسباب إدارية أخرى لآنها تسهم في تحقيق الإرتباط بالأحداث الإجتماعية والإستقرار الإجتماعي.

كما تشير البحوث إلى أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تدعم بشكل أساسي العلاقات الإجتماعية الحالية وتحافظ عليها أكثر من مجرد إنشاء علاقات إجتماعية جديدة (Ellison et al, 2007).

كما تشير إلى أن طلاب الجامعة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي للحفاظ على التواصل مع معارفهم الذين يتفاعلون معهم بصورة مستمرة، وأيضاً لتحقيق التواصل مع نظراءهم الذين نادراً ما يقابلونهم (Lenhart & Madden, 2007a ; Wiley & Sisson, 2006) ، وقد أوردت أن مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة تؤثر في تدعيم علاقات الفرد مع الآخرين ، وتؤثر أيضاً في شعور الفرد بالألفة والمودة تجاههم Sense of Community (Ellison et al, 2007).

٥- العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والأداء الأكاديمي للطلاب:

لقد أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة أكثر أدوات الإتصال الإجتماعي شيوعاً (Gonzalez, 2009). وفي مقابل ذلك فقد تزايدت الشكوك والتساؤلات حول دور وتأثير هذه المواقع على حياة طلاب الجامعة (Barratt et al, 2005).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أثر كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي علي الأداء الأكاديمي للطلاب. فقد توصلت دراسة Kirschner & Karpinsk (2010) إلى وجود علاقة إرتباط سلبية بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أشارت الدراسات إلى أن مستخدمي المواقع يحققون أداء أكاديمي أقل مقاساً بمعامل GPA وذلك مقارنة بغير المستخدمين (Vanden, 2006 ; Canales et al, 2009a ; Junco, 2011). كما توصلJunco (2012) إلى وجود علاقة بين حجم الوقت المنفق على إستخدام المواقع وبين الأداء الأكاديمي للطلاب مقاساً بمقياس (GPA). وقد أظهرت نتائج التحليل الخطي المتدرج أن الوقت الذي ينفقه الطلبة على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يرتبط إرتباطاً سلبياً مع الأداء الأكاديمي للطلاب.

وتتفق دراسة Junco (2012) مع الدراسات السابقة لها حيث توصلت إلى أنه كلما زاد الوقت المنفق على إستخدام هذه المواقع كلما تدنى الأداء الأكاديمي للطلاب. كما تناولت الدراسة تحليل نوعية الأنشطة التي يمارسها الطلاب على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بأدائهم. حيث أثبتت أن كتابة التعليقات والمحادثات على المواقع ترتبط سلباً بالأداء الأكاديمي، أما الأنشطة المتعلقة بالإطلاع على أسماء الأصدقاء ومشاركة الآخرين في هذه التعليقات فهي ترتبط إيجابياً بالأداء الأكاديمي للطلاب. وقد فسرت الدراسة علاقة الإرتباط السلبية خصوصاً عند إجراء محادثات شخصية فيما بين الطلاب بأن هذه المحادثات تتضمن مهام متعددة وأمور متنوعة، وهذه المهام المتعددة تؤثر سلباً

على قدرة الطلاب على الإعداد والتجهيز للمادة العلمية. ويؤكد ذلك دراسة Park et al, (2009) والتي توصلت إلى أن إستخدام المواقع يرتبط سلبياً بالأداء الأكاديمي للطلبة.

وقد أظهرت دراسة Karpinski & Duberstien (2009) أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي يحققون أداء أكاديمي أقل مقارنة بهؤلاء الذين لايستخدمونه، حيث أشارت الدراسة أن الطلاب المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي يخصصون وقتاً للتحصيل العلمي يتراوح من ساعة إلى خمس ساعات يومياً في حين يصل الوقت المخصص لغير المستخدمين إلى حوالي ١١ ساعة يومياً. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن السبب في تدني الأداء الأكاديمي للطلاب المتزامن مع كثافة إستخدامهم للمواقع هو إهتمام الطلاب المستخدمين للمواقع بالقيام بالعديد من المهام المتعددة في نفس الوقت وهذا يستغرق وقتاً أطول على حساب الوقت المخصص للتحصيل العلمي (Paas et al, 2003a ; 2003b ; Deleeuw et al,2008).

وعلى الرغم من النتيجة السابقة فإن ٧٩% من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يشعرون بأن إنفاقهم لمزيد من الوقت على إستخدام هذه المواقع لا يتعارض أبداً مع أدائهم الأكاديمي (Karpinski & Duberstien, 2009). ويؤكد ما سبق دراسة Schulten (2009) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد الوقت المنفق من جانب الطلاب على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كلما أدى ذلك إلى إنخفاض الأداء الأكاديمي لهم، وهذا ينعكس على مقياس GPA بالسلب. ومن ناحية أخرى تشكك دراسات أخرى في نتائج الدراسات السابقة والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباط سلبية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للطلاب، فقد أشارت دراسة Rouis (2012) إلى أن الأداء الأكاديمي للطلاب يتوقف على مدى إهتمامهم بدراستهم الجامعية، وعلى مدى قدرتهم على أداء مهام متعددة في وقت واحد.

أما دراسة Kolek & Saunders (2008) فقد أشارت إلى عدم وجود أي إرتباط بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي مقاساً بمقياس GPA. وقد توصلت دراسة Karpinski & Duberstein (2009) إلى وجود علاقة إرتباط سلبية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الإنجاز الأكاديمي للطلاب مقاساً بمقياس GPA. ومن ناحية أخرى فقد أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود أي علاقة إرتباط بين إستخدام الطلاب لمواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي لهم (Pasek et al, 2009).

وبعد إستعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك قدر من الإجماع بين الباحثين على أن هناك حاجة ملحة للقيام بمزيد من البحوث لدراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التعلم التعاوني (التوافقي) وكذلك مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب (Kirschner & Karpinski, 2010).

ثالثاً: فروض الدراسة:

١- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التعلم التعاوني (التوافقي). ويشتق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التي تعبر عن مكونات عملية التعلم التوافقي كما تظهر فيما يلي:

١-١- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التفاعل مع الزملاء.

١-٢- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التفاعل مع الأساتذة.

١-٣- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين درجة التكامل مع الآخرين.

٢- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين رأس المال الإجتماعي. ويشتق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التي تعبر عن مكونات رأس المال الإجتماعي كما تظهر فيما يلي:

٢-١- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الرضا عن الحياة.

٢-٢- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الثقة الإجتماعية.

٢-٣- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة المدنية.

٢-٤- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة السياسية.

٣- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الشعور بالإنتماء.

٤- يوجد علاقة معنوية سالبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

٥- يوجد علاقة معنوية موجبة بين مستوى التعلم التوافقي ورأس المال الإجتماعي والشعور بالإنتماء وبين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

رابعاً: نموذج الدراسة:

يعبر نموذج الدراسة عن هيكل العلاقات المختلفة بين المتغير المستقل والمتغيرات الوسيطة والمتغير التابع، والإتجاهات المختلفة لهذه العلاقات والتي منها تم إشتقاق فروض الدراسة حيث يتضمن هذا النموذج مدى كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كمتغير مستقل، ومستوى التعلم التوافقي كمتغير وسيط رئيسي أول ويضم عدة متغيرات أخرى وهي مستوى التفاعل مع الزملاء، ومستوى التفاعل مع الأساتذة، ودرجة التكامل مع الأخرين. وكذلك رأس المال

الإجتماعي كمتغير وسيط رئيسي ثاني يضم عدة متغيرات أخرى وهي الرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية، والمشاركة الميدانية، والمشاركة السياسية، يلية المتغير الوسيط الثالث وهو الشعور بالإنتماء، بالإضافة إلي المتغير التابع الذي يتمثل في مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ، كما هو موضح في شكل رقم (١).

خامساً: منهجية البحث:

يمكن تعريف مجتمع الدراسة علي أنه فئة شباب الجامعات بين ١٨ إلي ٣٠ سنة ويستخدمون تكنولوجيا التواصل الإجتماعي في الأغراض الدراسية والإجتماعية (Lenhart & Madden, 2007b)، فهو يعبر عن مجموعة الدارسين في جامعة الإسكندرية بالبرامج المختلفة باللغة العربية والإنجليزية ومرحلة الماجستير والدكتوراه.

وبناء علي ذلك فأن وحدة المعاينة تمثل أي طالب/ طالبة بجامعة الإسكندرية وله/ لها حساب أو أكثر علي مواقع التواصل الإجتماعي.

وقد قام الباحثان بأختيار عينة حكمية تتكون من 550 مفردة منوعة بدرجة كافية بحيث تشمل جميع كليات الجامعة ومختلف المراحل العمرية والدراسية للوصول إلي نتائج أكثر دقة عن مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع قوائم الأستقصاء علي عينة الدراسة بمساعدة بعض صغار الباحثين في الكلية، وقد تم استرداد 522 قائمة، هذا بالاضافة إلي استبعاد ١٤ قائمة غير صالحة إي أن هناك 508 قائمة صالحة استخدمت فعلياً في التحليل الإحصائي بنسبة ردود فعلية قدرها ٨٧.٩٢%.

شكل رقم (١) يوضح نموذج الدراسة

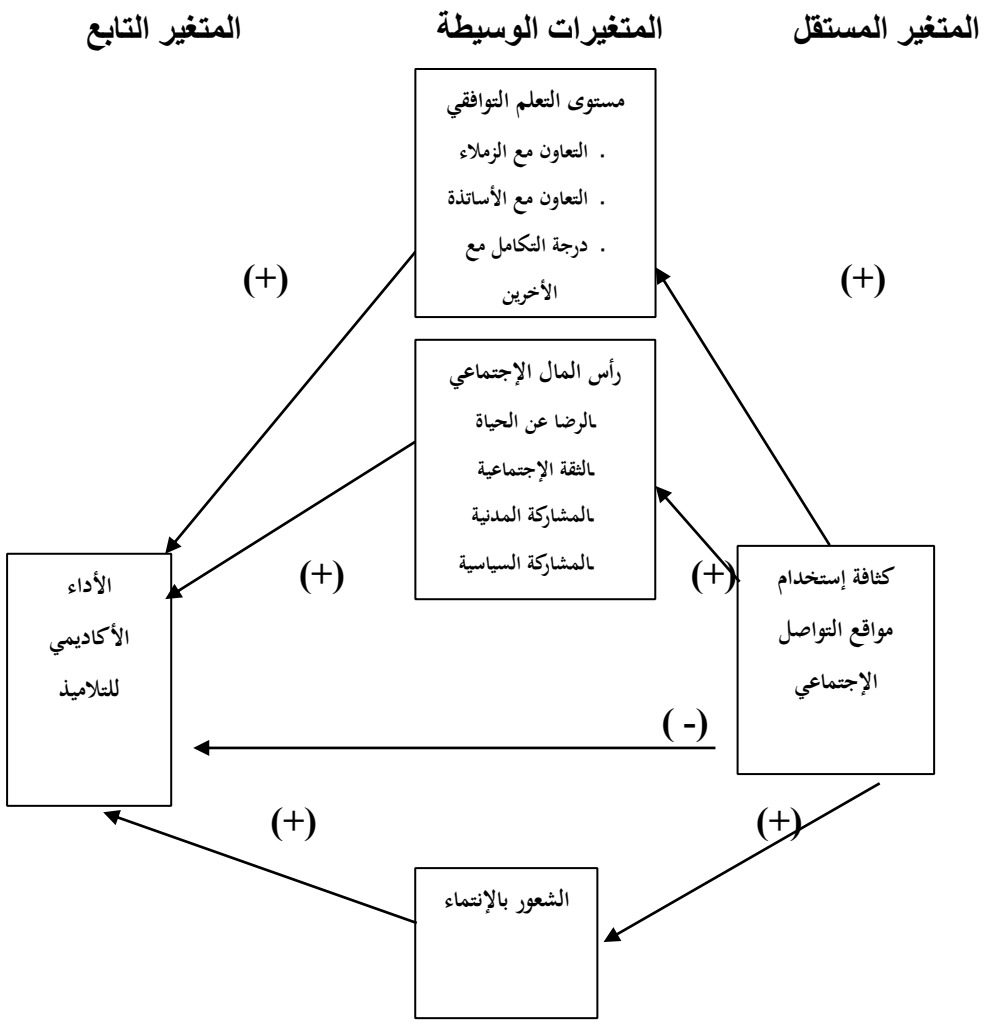

متغيرات الدراسة وطريقة قياسها:

تتضمن الدراسة ١٢ متغير أساسي وهم كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ومستوى التعلم التوافقي، ومستوى التفاعل مع الزملاء، ومستوى التفاعل مع الأساتذة، ودرجة التكامل مع الأخرين ورأس المال الإجتماعي، والرضا عن الحياة، والثقة الإجتماعية، والمشاركة المدنية، والمشاركة السياسية، والشعور بالإنتماء والأداء الأكاديمي للطلاب. وبالنسبة للمتغير الأول وهو كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي فقد تم تعريفه على أنه عدد مرات تداول صفحة الويب التي تسمح للتلاميذ بتنمية قدراتهم العلمية وتكوين شبكات تفاعل مع الزملاء والأساتذة من خلال الأشكال المختلفة من الإتصالات عبر الإنترنت-Al) Rahmi & Othman,2012). ولقياس هذا المتغير تم سؤال أفراد العينة عن عدد الأفراد الذين يسجلهم كأصدقاء على صفحة الويب، وتضمنت القائمة على 6 خيارات هي ١- (أقل من 20) ، ٢- (من 20 إلى 99) ، ٣- (من 100 إلى 199) ، ٤- (من 200 إلى 299) ، ٥- (من 300 إلى 399) ، 6- (أكثر من ٤٠٠). كما تم توجيه سؤال يتعلق بحجم الوقت المنفق على تصفح صفحة الويب وتضمنت إجابة السؤال على ٥ خيارات هي ١- (أقل من ٣٠ دقيقة) ، ٢- (من ٣٠ دقيقة وحتى الساعة) ، ٣- (أكثر من الساعة وأقل من الساعتين) ، ٤- (أكثر من ساعتين وأقل من ثلاث ساعات) ، ٥- (أكثر من ثلاث ساعات). كما تضمن المقياس على ٦ نقاط أخرى، وقد إعتمدت الدراسة الحالية في هذا القياس على دراسة (Valenzuela et al, 2009). وبالنسبة للمتغير الثاني وهو مستوى التعلم التعاوني أو التوافقي فقد تم تعريفة علي أنه مقدار الزيادة في المهارات العلمية والدراسية للطلاب والذي يرجع إلي التعاون والتكامل والإتصال المستمر بين التلاميذ بعضهم البعض وبينهم وبين الأساتذة، ولقياس هذا المتغير تم استخدم ١٥ نقطة. (Li, 2003; McMillan & Hwang, 2002; Gallini, & Moely, 2003; So & Brush, 2008)، أما المتغير الثالث وهو مستوى التفاعل مع الزملاء فقد تم تعريفه علي أنه درجة التعاون والرغبة المستمرة في الإتصال

بزملاء الكلية للأغراض العلمية والدراسية، ولقياس هذا المتغير استخدم الباحثان مقياس مكون من ٤ نقاط كما في دراسة McMillan & Hwang (2002).وبالنسبة للمتغير الرابع وهو مستوى التفاعل مع الأساتذة فقد تم تعريفه على أنه درجة التعاون والرغبة المستمرة في التواصل مع الأساتذة لتبادل المعلومات والإستفادة العلمية ولقياس هذا المتغير استخدم الباحثان مقياس مكون من ٤ نقاط (Gallini, & Moely, 2003) وبالنسبة للمتغير الخامس وهو درجة التكامل مع الآخرين فقد تم تعريفه علي أنه مدى الرغبة في تنمية علاقات قوية مع الزملاء والأساتذة لتبادل الأراء والمقترحات العلمية ولقياس هذا المتغير استخدم الباحثان مقياس مكون من ٣ نقاط (So & Brush, 2008) ، أما المتغير السادس وهو رأس المال الإجتماعي فقد تم تعريفه على أنه مجموعة المنافع التي تتحقق من خلال قيام الفرد بتنمية وتكوين والحفاظ على علاقات إجتماعية مع الآخرين (Adler & Kwon, 2002). ولقياس هذا المتغير إستخدم الباحثان ١٩ نقطة (Valenzuela et al, 2009).

أما المتغير السابع وهو الرضا عن الحياة فهو يعبر عن التقييم المعرفي والحكمي الشامل للفرد والذي يرتبط بتحديد مدى معين لرضاه عن الحياة بشكل عام. ولقياس هذا المتغير إستخدم الباحثان ٥ نقاط (Ellison et al, 2007). أما المتغير الثامن فهو الثقة الإجتماعية وهي تعني مدى تأكد الفرد أن الآخرين سوف يعملون لمصلحته وأنهم لن يتسببوا في إلحاق أي أضرار له ولن يقوموا بأي تصرفات أو سلوكيات إنتهازية نحوه (Baier, 1986) ، وقد تم قياس هذا المتغير بإستخدام ٦ نقاط (Valenzuela et al, 2009). والمتغير التاسع وهو المشاركة المدنية ويعرف على أنه ذلك النشاط التطوعي المنظم والذي يوجه نحو حل مشاكل الآخرين ومساعدتهم (Zukin et al, 2006) ، وقد إستخدم الباحثان ثلاث نقاط لقياسه (Valenzuela et al, 2009). أما المتغير العاشر وهو المشاركة السياسية ويعرف على أنه مجموعة التصرفات المدنية الموجهة للتأثير على القرارات والتصرفات السياسية أو الحكومية، وذلك من خلال الآليات المتعددة

للتعبير عن آراء الجمهور (Vebra et al, 1995) ، ولقياس هذا المتغير تم إستخدام ثلاث نقاط (Valenzuela et al, 2009).

والمتغير الحادي عشر وهو الشعور بالإنتماء يعرف على أنه ذلك العامل النفسي الذي يركز على المشاعر الوصفية للفرد والذي يتعلق برغبته في التواصل مع والتقرب من عضوية مجموعة معينة من الأفراد (Hurtado & Certer, 1997) ، ولقياس هذا المتغير تم إستخدام ثلاث نقاط (Dorum et al, 2009). أما المتغير الثاني عشر والأخير وهو الأداء الأكاديمي للطلاب فهو يشير إلى ذلك المقياس المستخدم لتقييم المستوى الأكاديمي ومستوى التحصيل العلمي للطلاب (Junco et al, 2011). ولقياس هذا المتغير إعتمد الباحثان على المقياس المستخدم في جامعة الإسكندرية وهو مقياس يعبر عن ٦ مستويات الأول هو ضعيف جداً (أقل من ٣٥ درجة) ، والثاني هو الضعيف (من ٣٥ إلى أقل من ٥٠ درجة) ، والثالث هو المقبول (من ٥٠ إلى أقل من ٦٥ درجة) ، والرابع هو الجيد (من ٦٥ إلى أقل من ٨٠ درجة) ، والخامس هو جيد جداً (من ٨٠ إلى أقل من ٩٠ درجة) ، والسادس هو الممتاز (من ٩٠ إلى ١٠٠ درجة) بالاضافة إلي سبعة نقاط أخرى.

وقد إشتملت قائمة الإستقصاء ككل على 54 نقطة تمثل١٢ متغير للدراسة، وتم توزيع القائمة علي عينة الدراسة خلال شهر نوفمبر ٢٠١٥. وقد تم وضع جميع متغيرات الدراسة على مقياس ليكرت ذو الخمسة نقاط عدا قياس الأداء الأكاديمي للطالب من خلال التقدير العام حيث تم قياسه بمقياس ليكرت ذو الدرجات الستة لكي تتناسب مع المقياس الأكثر شيوعاً وإستخداماً بجامعة الإسكندرية -والسابق ذكرها في الفقرة السابقة-، وبالإضافة إلى ما سبق فقد تم إضافة بعض المتغيرات الديمغرافية للتعرف على خصائص مفردات العينة كما هو موضح بجدول (١) على النحو الآتي:

جدول رقم (١)
يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

الخصائص	المكونات	عدد التلاميذ	النسب	النسب التراكمية
النوع	ذكر	232	45.67%	45.67%
	أنثى	276	54.3%	100%
المرحلة العمرية	- من 18 إلى 20 سنة.	254	50%	50%
	- من 21 إلى 22 سنة.	130	25.6%	75.6%
	- من 23 إلى 24 سنة.	48	9.44%	85.04%
	- من 25 إلى 26 سنة.	31	6.1%	91.14%
	- من 27 إلى 28 سنة.	23	4.52%	95.66%
	- من 29 إلى 30 سنة.	14	2.76%	98.42%
	- أكثر من 30 سنة.	8	1.57%	100%
المرحلة الدراسية	- الفرقة الثانية.	183	36.02%	36.02%
	- الفرقة الثالثة.	128	25.20%	61.22%
	- الفرقة الرابعة.	116	22.83%	84.05%
	- مرحلة	57	11.22%	95.27%
		24	4.73%	100%

	الدبلوم. - مرحلة الماجستير.			
الدخل الشهري	أقل من 1000 جنيه مصري. - من 1000 < 2000 ج. - من 2000 < 3000 ج. - من 3000 < 4000 ج. - أكثر من 4000 ج مصري	215 142 92 47 12	42.32% 27.95% 18.11% 9.25% 2.36%	42.32% 70.27% 88.38% 97.36% 100%

ولقياس درجة ثبات قائمة الاستقصاء المستخدمة (ثبات المقياس) لتحديد مستوى الاتساق الداخلي تم إستخدام معامل كرونباخ ألفا والتي بلغت ٨٦.5% وذلك علي مستوى ٥٢ مقياس فرعي (نقطة)، وكذلك تم إستخدام نفس المعامل علي مستوى كل متغير من متغيرات الدراسة لقياس درجة الإتساق الداخلي للمتغيرات.

وقد تبين أن قيمة معامل ألفا للمتغيرات تتروح بين ٩٠% ، ٦٠% وبذلك تكون القائمة قد حققت مستوى الثبات المطلوب لإجراء الدراسة كما هو موضح في جدول (٢) فيما يلي:

جدول (٢)
يوضح قيم معاملات كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة.

المتغير	معامل كرونباخ ألفا
كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	%٨٦.٧
التفاعل مع الزملاء	%٨٩.٦
التفاعل مع الأساتذة	%٧٥.٤
درجة التكامل	%٨٧.٢
مستوى التعلم التعاوني	%٨٣.٦
هيكل رأس المال الإجتماعي.	%٧٧.٤
الرضا عن الحياة.	%٨٠.٥
الثقة الإجتماعية.	%٦٠.٩
المشاركة المدنية.	%٧٤.٦
المشاركة السياسية.	%٦٩.٨
الشعور بالإنتماء.	%٧٨.٧
الأداء الأكاديمي.	%٦٤.٢

أساليب تحليل البيانات:

ولاغراض تحليل البيانات تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار الثاني والعشرون. وقد تم الإستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

١- أساليب الإحصاء الوصفي حيث تم إستخدام أسلوب الوسط الحسابي، وأسلوب الإنحراف المعياري بالاضافة إلي أسلوب التكرارات والنسب المئوية.

٢- أساليب الإحصاء الإستدلالي حيث تم إستخدام إختبار "ت" لعينتين مستقلتين The Independent Samples T-Test وذلك لتحديد مدى الفروق المعنوية فيما يتعلق بمتغير معين، كذلك إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه The one-way Analysis of Variance وذلك لقياس الفروق المعنوية بين إستجابات أفراد عينة الدراسة.

٣- معامل ألفا Cronbech's Alpha Coefficient وذلك لقياس مدى ثبات قائمة الاستقصاء والتي تمثل أداة جمع البيانات، وكذلك لقياس مدى ثبات المقاييس المستخدمة لكل متغير من متغيرات الدراسة.

٤- معامل إرتباط بيرسون.

حدود الدراسة:

أقتصرت هذه الدراسة علي الحدود الآتية:

١- الحدود الجغرافية للدراسة إقتصرت على أستقصاء عينة من طلاب جامعة الإسكندرية مع إستبعاد أي مفردات للمعاينة تنتمي لأي جامعات أخرى حكومية أو غير حكومية بمدينة الإسكندرية.

٢- إقتصر قياس مفهوم رأس المال الإجتماعي على أربعة مقاييس أساسية وهي الرضا عن الحياة والثقة الإجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية. ومعنى ذلك أنه قد تم إستبعاد إي مقاييس أخرى استخدمت في قياس هذا المفهوم.

٣- تم الاعتماد علي المقياس الدارج لقياس الأداء الأكاديمي للطلاب بجامعة الإسكندرية والذي يتراوح بين ضعيف جداً إلى ممتاز دون إستخدام مقياس GPA الأكثر شيوعاً عالمياً لتعذر حساب هذا المقياس بالجامعة.

٤- تم إستبعاد طلاب الفرقة الأولى من كل كلية نظراً لعدم توافر بيانات لقياس الأداء الأكاديمي لهم خلال السنة السابقة.

نتائج الإحصاء الوصفي:

وبعد تجميع الاجابات من عينة الدراسة تم تفريغها وتدوينها بإستخدام البرنامج الإحصائي Excel، ثم الاعتماد علي أدوات الإحصاء الوصفي مثل المتوسط والانحراف المعياري لتوصيف بيانات الدراسة. وقد تم توزيع الإجابات البديلة في قائمة الاستقصاء بإستخدام مقياس ليكرت ذو الخمس نقاط five-point Likert scale، حيث تعبر النقطة (١) عن غير موافق إلي أبعد الحدود، بينما

تعبر الدرجة (٥) موافق إلي أبعد الحدود كما هو موضح بجدول (١) بملاحق الدراسة.

وبناءً علي عملية القياس يتضح أن أكثر المتغيرات التي حصلت علي أعلى الاستجابات هو متغير مستوى التفاعل مع الزملاء حيث حصل علي متوسط قدره ٤.١٧٢٥ يلية في الاهمية النسبية متغير درجة التكامل مع الأخرين حيث حصل علي متوسط قدره ٤.٠٩٣٣ ومن حيث المكونات الداخلية للمقاييس فقد حصلت النقطة الثالثة لحجم الوقت المنفق علي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في اليوم الواحد من ساعة إلى أقل من ساعتين علي ٤.٩٢ وهي تمثل أعلى الإستجابات، وكذلك النقطة السادسة في مقياس الأداء الأكاديمي وهي التي تتناول إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلي تحسين علاقتي بالأساتذة والزملاء مما أدى إلي تحسين أدائي الأكاديمي فقد حصلت علي ٤.٧٨ بينما حصل متغير المشاركة المدنية علي٢.٥٠٣٣ وهي تمثل أقل التقديرات وحصلت النقطة الأولى لهذا المتغير وهي أعمل وأتطوع في مكان معين بالجامعة أيضاً علي تقدير ١.٨٢ وهو يمثل أقل التقديرات. فمن التحليل المبدئي لنتائج الإستجابات يتضح أن أغلب التلاميذ ينفقون من ساعة إلي ساعتين يومياً في التفاعل مع شبكات التواصل الإجتماعي مما يؤدي إلي تحسين مستوى التفاعل والتكامل مع الزملاء بالإضافة إلي تحسين العلاقات بينهم وبين الأساتذة ولكن هذا قد يجعلهم يفقدون المشاركة المدنية أو الأعمال التطوعية. ويمكن توضيح قيم معاملات الإرتباط بين متغيرات الدراسة في جدول (٣) على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)

يوضح مصفوفة معاملات الإرتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	كثافة إستخدام المواقع	مستوى التعلم التفاعلي	التفاعل مع الزملاء	التفاعل مع الأساتذة	التكامل مع الأخرين	رأس المال الإجتماعي	الرضا عن الحياة	الثقة الإجتماعية	المشاركة المدنية	المشاركة السياسية	الشعور بالإنتماء	الأداء الأكاديمي للطلاب
إستخدام المواقع	1.00	0.364	0.4255	0.3845	0.2853	0.2575	0.156-	0.268	0.1675	0.1852	0.0061	0.398-
مستوى المعنوية	0.00	0.000	0.000	0.001	0.022	0.042	0.048	0.000	0.002	0.006	0.873	0.000
التعلم التفاعلي		1.00	٠.٨٣٤	٠.٧٩١	٠.٧٢١	0.462	0.231	0.541	0.213	0.161	0.252	0.704
مستوى المعنوية		0.000	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	0.000	0.002	0.000	0.001	0.002	0.004	0.000
التفاعل مع الزملاء			1.00	0.594	0.674	0.411	0.315	0.245	0.172	0.395	0.232	0.595

مستوى المعنوية												
التفاعل مع الأساتذة											0.001	0.000
مستوى المعنوية											0.091	0.102
											0.011	0.044
التكامل مع الآخرين											0.268	0.255
مستوى المعنوية											0.000	0.001
رأس المال الإجتماعي											٠.٥٨٤	٠.٢٩٤
مستوى المعنوية											٠.٠٠	٠.٠٠
الرضا عن الحياة											٠.٢١١	٠.٠٨٤
مستوى المعنوية											٠.٠٠٠	٠.٠٢٩
الثقة الإجتماعية											٠.١١١	٠.١٣٣
مستوى المعنوية											0.031	٠.٠٠
المشاركة المدنية											٠.١٣٨	٠.٢٧٤
مستوى المعنوية											0.000	٠.٠٠
المشاركة السياسية											٠.٤٣١	١.٠٠
مستوى المعنوية											0.000	0.000
الشعور بالإنتماء											١.٠٠	
مستوى المعنوية											0.000	
الأداء الأكاديمي												
مستوى المعنوية												

0.000	0.001	0.000	0.022	0.004	0.002	0.000	0.000	0.000	0.000			
0.644	0.091	0.102	0.152	0.236	0.121	0.379	0.682	1.00				
0.000	0.011	0.044	0.004	0.002	0.001	0.000	0.000	0.000				
0.534	0.268	0.255	0.267	0.376	0.164	0.335	1.00					
0.000	0.000	0.001	0.000	0.001	0.004	0.001	0.000					
0.465	٠.٥٨٤	٠.٢٩٤	٠.٤٢١	٠.٥١٢	٠.٧٠٢	1.00						
0.000	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	0.000						
0.254	٠.٢١١	٠.٠٨٤	٠.٢٧١	٠.٢٥١	١.٠٠							
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٢٩	٠.٠٠	٠.٠٠	0.000							
0.291	٠.١١١	٠.١٣٣	٠.١٦١	١.٠٠								
0.000	0.031	٠.٠٠	٠.٠٠	0.000								
0.210	٠.١٣٨	٠.٢٧٤	١.٠٠									
0.000	0.000	٠.٠٠	0.000									
0.284	٠.٤٣١	١.٠٠										
0.000	0.000	0.000										
0.311-	١.٠٠											
٠.٠٠	0.000											
١.٠٠												
0.000												

ومن خلال إستعراض معاملات الإرتباط بين متغيرات الدراسة يتضح أن كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي الأكثر تأثيراً في مستوى التفاعل مع الزملاء حيث ثبت أن معامل الإرتباط فيما بينهما قد بلغ ٤٢.٥٥% وأن هناك إرتباط طردي قوي قدره ٨٣.٤% بين مستوى التعلم التفاعلي وبين مستوى التفاعل مع الزملاء، وكذلك فإن التعلم التفاعلي يرتبط بمستوى أداء التلاميذ بمعامل إرتباط طردي قوي يبلغ ٧٠.٤%، هذا وقد ثبت أن هناك علاقة إرتباط عكسية بين الإستخدام المباشر لشبكات التواصل الإجتماعي ومستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ تبلغ ٣٩.٨%، كذلك هناك علاقة عكسية بين الشعور بالإنتماء ومستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ قدرها ٣١.١%، كما توجد علاقة إرتباط سالبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين الرضا عن الحياة وبلغ معامل الإرتباط ١٥.٦%، وذلك بصورة تتفق كثيراً مع نتائج الدراسات السابقة.

ومن حيث التأثير علي مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ فقد ثبت أن مستوى التعلم التفاعلي هو الأكثر تأثيراً علي أداء التلاميذ فقد بلغ معامل الارتباط الطردي الموجب فيما بينهما ٧٠.٤%، وقد حصل رأس المال الإجتماعي علي معامل إرتباط طردي قدره ٤٦.٥% بينما حصل الشعور بالانتماء علي معامل إرتباط سالب قدره ٣١.١%.

إختبارات الفروض:

وفي الجزء التالي سوف يتم عرض النتائج المختلفة لإختبار فروض الدراسة بناء علي نتائج التحليل الإحصائي، وذلك فيما يلي:

١- نتائج إختبار الفرض الأول:

يتناول الفرض الأول من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الإجتماعي وبين مستوى التعلم التعاوني (التوافقي) لتلاميذ الجامعة وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، ظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (٤):

جدول رقم (٤)

يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الأول

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	مستوى المعنوية
%٣٦.٤	%١٣.٢٥	%١٣.٠١	١.٥٦٠٥٧	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

المتغير التابع: مستوى التعلم التعاوني (التوافقي).

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها ٣٦.٤% بين كثافة إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، وبين مستوى التعلم التعاوني (التوافقي) كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ١٣.٢٥% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الأول للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الأول:

يتناول الفرض الفرعي الأول من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى التفاعل مع الزملاء من تلاميذ الجامعة، وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون ظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (٥) كما يلي:

جدول رقم (٥)

يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الأول

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	مستوى المعنوية
%٤٢.٥٥	%١٨.١١	%١٧.٣٢	١.٦٥٥٢١	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

المتغير التابع: مستوى التفاعل مع الزملاء.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها ٤٢.٥٥% بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، ومستوى التفاعل مع الزملاء كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديدR^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ١٧.٣٢% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي بعض المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الأول للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

يتناول الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى التفاعل مع الأساتذة، وبناء

علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون، ظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (٦) كما يلي:

جدول رقم (٦)

يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثاني

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	مستوى المعنوية
%٣٨.٤٥	%١٤.٧٨	%١٣.٩٤٢	١.٧٣٠٥٥	٠.٠٠١

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

المتغير التابع: مستوى التفاعل مع الأساتذة.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها ٣٨.٤٥% بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، ومستوى التفاعل مع الأساتذة كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر 14.78% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي بعض المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثالث:

يتناول الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ودرجة التكامل مع الآخرين. وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون، ظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧) كما يلي:

جدول رقم (٧)
يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثالث

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	مستوى المعنوية
%٢٨.٥٣٣	%٨.١٤	%٧.٩١١	١.٧٩٨٢٢	٠.٠٢٢

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: درجة التكامل مع الآخرين.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها ٢٨.٥٣% بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، ودرجة التكامل مع الآخرين كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ٨.١٤% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي بعض المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٥% بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٢- نتائج إختبار الفرض الثاني:

يتناول الفرض الثاني من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ورأس المال الإجتماعي، وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، ظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (٨) ما يلي:

جدول رقم (٨)
يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الثاني

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	الدلالة الإحصائية
%25.754	%6.633	%6.321	1.83025	0.042

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: رأس المال الإجتماعي

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها 25.75% بين كثافة إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، ورأس المال الإجتماعي كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد$\mathbf{R^2}$ إلي أن المتغير المستقل يفسر 6.633% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الثاني للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٥% بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وهناك عدة فروض فرعية تشتق من هذا الفرض وتتناول المكونات الفرعية لرأس المال الإجتماعي، وسوف يتم عرض نتائج إختبار هذه الفروض فيما يلي:

نتائج إختبار الفرض الفرعي الأول :

وهو يتناول اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والرضا عن الحياة، وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإختبار مدى قوة هذه العلاقة، أظهرت النتائج الموضحة في جدول (٩) ما يلي:

جدول رقم (٩)
يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الأول

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	الدلالة الإحصائية
%15.641-	%2.446	%2.113	1.97052	0.048

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: الرضا عن الحياة.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط ضعيفة سالبة قدرها ١٥.٦٤١% بين كثافة إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والرضا عن الحياة كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ٢.٤٤٦% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب رفض هذا الفرض (فرض البحث) وقبول الفرض البديل حيث ثبت أن العلاقة ضعيفة سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٥% بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

يتعلق الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة بإختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والثقة الإجتماعية ، وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإختبار مدى قوة هذه العلاقة، أظهرت النتائج الموضحة في جدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها 26.8% بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والثقة الإجتماعية كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر 7.182% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي

المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره٠.٠٠٠ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

جدول رقم (١٠)

يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثاني

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	الدلالة الإحصائية
%26.8	%7.182	%6.973	1.65032	0.000

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: الثقة الإجتماعية.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثالث:

يتناول الفرض الفرعي الثالث من فروض الدراسة اختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمشاركة المدنية، وبناء علي إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، وظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (١١) ما يلي:

جدول رقم (١١)

يعبر عن نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثالث

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري المبرمج	الدلالة الإحصائية
%١٦.٧٥٤	%٢.٨٠٧	%٢.٦٣٤	١.٩٧٥٣	٠.٠٠٢

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: المشاركة المدنية.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط موجبة قدرها ١٦.٧٥٤% بين كثافة إستخدام مواقع وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والمشاركة المدنية كمتغير تابع، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ٢.٨٠٧% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠٢ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الرابع:

يتناول الفرض الفرعي الرابع من فروض الدراسة إختبار العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى المشاركة السياسية. وقد تم إستخدام أسلوب معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، وظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (12) ما يلي:

جدول رقم (١٢)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الرابع

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
%١٨.٥٢	%٣.٤٣	%٣.٣١	١.٧٤٧٣١	٠.٠٠٦

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: المشاركة السياسية.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين مستوى المشاركة السياسية، حيث بلغ معامل الإرتباط بينهما ١٨.٥٢% ، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ٣.٤٣% من التغيرات التي تحدث في

المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الفرعي الرابع ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠٦ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الثالث:

يتناول الفرض الثالث من فروض الدراسة العلاقة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي والشعور بالإنتماء. وقد تم إستخدام أسلوب معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، وظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٣) ما يلي:

جدول رقم (١٣)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثالث

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
%٠.٦١	%٠.٠٣	%٠.٠١٨	١.٨٤٥٥١	٠.٨٧٣

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: الشعور بالإنتماء.

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط طردية موجبة ضعيفة للغاية وغير ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والشعور بالإنتماء حيث بلغ معامل الإرتباط بينهما ٠.٦١% ، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ٠.٠٣% وهو مستوى متدني من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، وهناك تأثير كبير يعود إلي باقي المتغيرات الأخرى وللخطأ المعياري عند مستوي معنوية قدره ٠.٨٧٣. وبالتالي يجب رفض الفرض الثالث للدراسة وقبول الفرض البديل حيث ثبت عدم وجود علاقة ذات بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

نتائج إختبار الفرض الرابع:

يتناول الفرض الرابع من فروض الدراسة إختبار العلاقة المباشرة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وقد تم إستخدام أسلوب معامل إرتباط بيرسون لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهما، وظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٤) ما يلي:

جدول رقم (١٤)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الرابع

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
-٣٩.٨٢%	١٥.٨٦%	١٤.٩٢%	١.٦٥٠٠١	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغير التابع: مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ

ويظهر التحليل الإحصائي لهذا الفرض وجود علاقة ارتباط سالبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ، حيث بلغ معامل الإرتباط بينهما -٣٩.٨٢% ، وكذلك يشير معامل التحديد R^2 إلي أن المتغير المستقل يفسر ١٥.٨٦% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، أما باقي التأثير فيعود إلي باقي المتغيرات الأخرى بالإضافة للخطأ المعياري. وبالتالي يجب قبول الفرض الرابع للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠٠ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وبناء علي ما سبق يتعين قبول جميع فروض الدراسة السابقة ورفض الفرض البديل حيث تبين وجود علاقات إرتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتمثل في كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في مستوى التعلم التوافقي بمكوناته المختلفة، ورأس المال الإجتماعي بمكوناته المختلفةً، وكذلك الأداء الأكاديمي كمتغير تابع، بينما يجب

رفض فرض الدراسة الثالث وقبول الفرض البديل، حيث تبين وجد علاقة ضعيفة غير ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والشعور بالإنتماء، وقد وجد الباحثان ضرورة إجراء المزيد من التحليلات الإحصائية لتفسير العلاقات السابقة بين متغيرات الدراسة بصورة مجمعة. ففي الجزء التالي سوف يتم استعراض علاقة الإرتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات الوسيطة الرئيسية وهي التعلم التوافقي، ورأس المال الإجتماعي، والشعور بالإنتماء، كما هو موضح بجدول (١٥) فيما يلي:

جدول رقم (١٥)
نتائج التحليل الإحصائي للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات الوسيطة الرئيسية

معامل الإرتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
%٦٢.٧٣	%٣٩.٣٥	%٣٨.٢٢	١.٤٦٤٤١٣	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. المتغيرات التابعة: التعلم التوافقي، ورأس المال الإجتماعي، والشعور بالإنتماء، والأداء الأكاديمي.

وقد أظهرت النتائج إلى وجود إرتباط طردي موجب قوي يبلغ ٦٢.٧٣% بين المتغير المستقل والمتغيرات الوسيطة الرئيسية وهي التعلم التوافقي، ورأس المال الإجتماعي، والشعور بالإنتماء. كذلك اظهرت النتائج – طبقاً لمعامل التحديد R^2 - أن المتغير المستقل يفسر ٣٩.٣٥% من التغيرات (التباين) التي تحدث في المتغيرات الوسيطة الرئيسية. كما يظهر تحليل ANOVA أن قيمة أختبار F تبلغ ٢٧.٨٧٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠ .

نتائج إختبار الفرض الخامس:

يتناول الفرض الخامس من فروض الدراسة إختبار العلاقة الإنحدارية المتعددة بين مستوى التعلم التوافقي ورأس المال الإجتماعي والشعور بالإنتماء وبين الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وقد تم إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد لإظهار مدى قوة العلاقة فيما بينهم، وظهرت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٦) ما يلي:

جدول رقم (١٦)

يوضح تحليل الإنحدار المتعدد بين المتغيرات الوسيطة الرئيسية والمتغير التابع

المتغيرات الوسيطة	المعاملات		قيمة Beta	قيمة T	مستوى المعنوية
	قيمة B	الخطأ المعياري			
الجزء الثابت.	٠.٥٣٣	٠.٣٧١	--	١.٤٣٧	٠.١٤٣
مستوى التعلم التوافقي	٠.٤٣٧	٠.٠٨٣	٠.٣٨٥	٥.١٤٥	٠.٠٠٠
رأس المال الإجتماعي	٠.٣٩٤	٠.٠٩١	٠.٣٣١	٤.٢٧٣	٠.٠٠٠
الشعور بالإنتماء.	-٠.٢٥٤	٠.٠٧٨	-٠.٢٤٥	٣.٢٠١	٠.٠٠٦

المتغير التابع: مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ

وبإجراء تحليل الإنحدار لاثبات مدى وجود علاقة إنحدار متعدد بين المتغيرات الوسيطة الرئيسية والمتغير التابع الذي يتمثل في مستوى الأداء الأكاديمي، فقد ثبت وجود علاقة إنحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠ مع اهمال الجزء الثابت في معادلة الإنحدار حيث ثبت عدم توافر

مستوى كافي للدلالة الإحصائية له، وفي المقابل فقد ثبت وجود تأثير كبير لمستوى التعلم التوافقي علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ حيث أن قيمة **B** وقيمة إختبار **T** لهذا المتغير مرتفعة وذات دلالة إحصائية مما يثبت قوة تأثير هذا المتغير علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ، وكذلك فإن رأس المال الإجتماعي يحتل مكانة أقل من حيث التأثير علي مستوى الأداء الآكاديمي للتلاميذ، ثم يأتي في المكانة الأخيرة الشعور بالإنتماء بإعتباره يحقق تأثيراً عكسياً في الإطلاق في المتغير التابع وبصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٦ . وبالتالي يجب قبول الفرض الخامس للدراسة ورفض الفرض البديل حيث ثبت وجود علاقة إنحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية قدره ٠.٠٠٠ بين المتغيرات الوسيطة الرئيسية والمتغير التابع.

وبناءً علي التحليل السابق والذي أثبت قوة تأثير مستوى التعلم التوافقي علي مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ فإن ذلك يتطلب دراسة العلاقة بين مكونات هذا المتغير والمتغير التابع لتحديد مدى قوة تأثير كل منهما كما هو موضح في جدول (17) فيما يلي:

جدول رقم (١٧)

يوضح تحليل الإنحدار المتعدد بين المتغيرات المكونة لعملية التعلم التوافقي والمتغير التابع

المتغيرات الوسيطة	المعاملات		قيمة Beta	قيمة T	مستوى المعنوية
	قيمة B	الخطأ المعياري			
الجزء الثابت.	٠.٨٥٩	٠.٣٨٢	--	٢.٢٤٩	٠.٠٠٢
مستوى التفاعل مع الزملاء	٠.٣٨٥	٠.٠٩٤	٠.٣٥٢	٤.٠٩٢	٠.٠٠٠
مستوى التفاعل مع الآساتذة	٠.٥٢٦	٠.٠٥٧	٠.٥١١	٩.٢٢١	٠.٠٠٠
درجة التكامل مع الأخرين	٠.٢٧١	٠.٠٥٢	٠.٢٦٣	٥.٢١١	٠.٠٠٠

المتغير التابع: مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

وبإجراء تحليل الإنحدار لاثبات مدى وجود علاقة إنحدار متعدد بين المتغيرات المكونة لعملية التعلم التوافقي والمتغير التابع الذي يتمثل في مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ، فقد ثبت وجود علاقة إنحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠ مع إدراج الجزء الثابت في معادلة الإنحدار حيث ثبت أنه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٢، وكذلك فقد ثبت وجود تأثير كبير لمستوى التفاعل مع الأساتذة علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ حيث أن قيمة **B**، وقيمة إختبار **T** لهذا المتغير مرتفعة وتتفوق علي باقي المتغيرات الفرعية الأخرى وهي ذات دلالة إحصائية مما يثبت قوة تأثير هذا المتغير علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ، وكذلك فإن مستوى التفاعل مع الزملاء يحتل مكانة أقل ولكنه يظل متغير هام وله قوة تأثير علي مستوى الأداء الآكاديمي للتلاميذ، ثم يأتي في المكانة الأخيرة متغير درجة التكامل مع الأخرين بإعتباره الآقل تأثيراً علي الإطلاق في المتغير التابع وبصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠

سادساً: نتائج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة بمثابة محاولة لتفسير العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كمتغير مستقل وبين مجموعة من المتغيرات الوسيطة والتي تتمثل في مستوى التعلم التوافقي وهيكل رأس المال الإجتماعي للطلاب وشعور الطلاب بالإنتماء، وأيضاً دراسة العلاقة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمتغيرات الوسيطة وبينها وبين مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وفيما يلي سوف يتم إستعراض أهم النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

- توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إرتباط قوية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى التعلم التوافقي أو التعاوني للتلاميذ بما يحقق تقدم ملموس في مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عند إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بصورة موجهة نحو خدمة الأغراض

التعليمية والتدريسية للتلاميذ فإنها تزيد من مستوى التفاعل الهادف فيما بينهم وفيما بينهم وبين الأساتذة ويزيد من درجة التكامل فيما بينهم، مما يؤدي في النهاية إلي رفع مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وفي هذا السياق فأن نتائج الدراسة تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات (Tay & Allen, Gray et al., 2012; McLoughlin et al., 2008; 2010)..

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط طردية قوية وموجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين تنمية وتدعيم هيكل رأس المال الإجتماعي للتلاميذ. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بوجود رغبة لدى التلاميذ في الإعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي في إستمرارية التواصل مع الأصدقاء القدامى، بالإضافة إلى محاولة تنمية علاقات جديدة مع زملاء جدد لتدعيم العملية التعليمية ومحاولة الإستفادة من اخبرات المتبادلة فيما بينهم. وتظهر النتيجة الحالية بوضوح في وجود عدد كبير من الأصدقاء لكل فرد وهم بدورهم أصدقاء في مجموعات أكبر منها مما يشكل شبكة ضخمة لنشر المعلومات ونقل الخبرات العلمية والإجتماعية. وعلى الرغم من وجود العديد من المتغيرات الديمغرافية والإتجاهية الدخيلة التي يمكن أن تؤثر علي شكل وطبيعة العلاقة السابقة، إلا أنه من الممكن الإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي للتنبؤ بهيكل رأس المال الإجتماعي لتلاميذ الجامعة. وقد لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أوردت أن الإستخدام الكثيف للموقع يؤدي إلى المزيد من الإنعزالية وعدم التواصل الأخرين (Nie, 2001). وفي المقابل فإن هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات (Elisson et al, 2011 ; Kampe et al, 2013; Valenzuela et al, 2009; Doneth & Boyd, 2004; Resnick, 2001; Pinkett, 2003)

- وبالنسبة لمكونات هيكل رأس المال الإجتماعي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين كثافة إستخدام الأفراد لموقع التواصل الإجتماعي ومستوى الرضا عن الحياة. وذلك يرجع إلي أن الفرد يمكن أن يحقق ويشبع جزء

من حاجاته الأساسية وزيادة الشعور بالامان والرغبة في قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي مما ينعكس علي زيادة مشاعر الرضا عن الحياة. وعلى الرغم من ضعف معامل الإرتباط بين كثافة إستخدام الأفراد لمواقع التواصل الإجتماعي والرضا عن الحياة، وكذلك ضعف معامل التحديد إلا أن متغير الرضا عن الحياة يعتبر متغير معقد التكوين يتكون من/ ويتأثر بالعديد من المتغيرات الأخرى مثل الخصائص الديمغرافية والسيكولوجية للفرد، وظروف الحياة وخبراته الشخصية، وغيرها من العوامل الأخرى. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (Ellison et al, 2007; Koroleva et al, 2001; Wise et al, 2010) ومنها من أورد أن مستوى الرضا عن الحياة يتوقف علي مجموعة من المتغيرات الأخرى البديلة (Stern & Dillman, 2006; Maier et al, 2012; Burke et al, 2010).

- أيضاً توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي والثقة الإجتماعية. كذلك فإن متغير كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي يساهم في التنبؤ بمستوى الثقة الإجتماعية للفرد في الأفراد الآخرين المحيطين به، ويرجع ذلك إلي أنه يمكن الإعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الإطار المعرفي للفرد عن الآخرين، حيث تستخدم في إكمال معلوماته ومعرفته غير المكتملة عن الآخرين ، مما يؤدي إلى تدعيم وتنمية ثقة الفرد في الآخرين. ويجب الحذر من أن الثقة الإجتماعية للفرد تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات الأخرى مثل الحالة المعنوية للفرد والرضا عن الحياة ودخل الفرد ومستوى التعليم وغيرها. وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج بعض الدراسات (Ellison et al, 2007) وتتعارض مع إحدى الدراسات السابقة (Putnam, 2000).

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ودرجة المشاركة المدنية لتلاميذ الجامعة، وذلك يرجع إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يُعد أداة لتحقيق بعض الأهداف

الشخصية مثل النشر والترويج لفكرة العمل التطوعي، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الإجتماعية المتمثلة في تنمية وتدعيم مفهوم العمل التطوعي لدى التلاميذ. وبذلك تتفق النتيجة السابقة مع نتائج العديد من الدراسات (Valenzuela et al, 2007; Gilde et al, 2012; Hilbert, 2009).

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى المشاركة السياسية، وترجع النتيجة السابقة إلي أن هذه المواقع تمكن المشاركين من تكوين مجموعات للأفكار وللإهتمامات المشتركة، وأغلبها يتمتع بمصداقية عالية بين المشاركين وهذا يساعد على نشر وتبادل الآراء والأفكار السياسية فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض درجة عدم التأكد بين المشاركين فيما يتعلق بقدرتهم على تفسير الأحداث والأنشطة السياسية. كما يساعدهم على تنمية وتكوين الآراء والمعتقدات بصدد الأحداث السياسية بالإضافة إلى تشجيع الأفراد على المشاركة بعرض الآراء السياسية وتوفير المعلومات المرتدة المتمثلة في معرفة رأي الآخرين وتعليقاتهم عن الآراء السياسية التي يعرضها الفرد. وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج بعض الدراسات (Putnam, 2004; Tolbert et al, 2003; Lin et al, 2010) وتتعارض مع إحدى الدراسات السابقة (Zhang & Chia, 2006) .

- أظهرت النتائج رفض الفرض الثالث للدراسة، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وشعور التلاميذ بالإنتماء. ويمكن أن تُعزي النتيجة السابقة إلى أن إستخدام التلاميذ لمواقع التواصل الإجتماعي يقتصر حول نشر الآراء الشخصية أو السياسية بالإضافة إلى تحقيق التواصل والمشاركة مع الآخرين. وهذا يعني أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تساهم في إحداث أي تأثير علي مستوى إنتمائهم أو عدم إنتمائهم للجامعة التي يدرسون بها، وتفسير ذلك يرجع إلي أن التلاميذ يفضلون إستخدام المواقع كآداة للمشاركة في نشر المعرفة والمعلومات المرتبطة بأنشطتهم وآراءهم، ولا يترتب على إستخدام المواقع تنمية أي اتجاهات أو مشاعر

للإنتماء، ويظهر ذلك بوضوح في نتائج التحليل الإحصائي حيث لم يفسر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أي تباين في المتغير التابع وهو الشعور بالإنتماء. وبذلك تختلف نتائج الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها مجموعة من الدراسات والتي أشارت إلي أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لمشاركة مع القرناء يعزز من مستوى الإنتماء لديهم (Madge et al, 2009; Dorum et al, 2009; Ridings & Gefen, 2004; Gangadharbatla, 2009; Bauneister & Leary, 1995).

- وكذلك أيضاً أوردت نتائج الدراسة قبول فرض الدراسة الرابع والذي يشير إلى وجود علاقة معنوية سالبة بين كثافة الإستخدام العام (غير الهادف) لمواقع التواصل الإجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للتلاميذ. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن التلاميذ عندما يستخدمون المواقع إستخداماً عاماً غير هادف لتدعيم الجانب الأكاديمي أي إجراء التصفح السلبي للمواقع، فإن ذلك يؤثر سلبياً علي مستوى الأداء الأكاديمي لهم والوقت الذي يستغرقه أفراد العينة لتصفح المواقع يكون على حساب تحقيق التحصيل العلمي المطلوب. وبذلك تتفق الدراسة مع العديد من الدراسات التي توصلت لنفس النتيجة (Kirschiner & Karpinski, 2010; Boogart, 2006 ; Canales et al, 2009b ; Junco, 2012; Karpinsk & Duberstein, 2009) بينما علي الجانب الأخر فأن الإستخدام الموجة والهادف لتدعيم عملية التعاون مع الزملاء ومع الأساتذة وتحقيق التكامل فيما بينهم يظهر علاقة معاكسة للنتيجة السابقة (Junco, 2011; Roblyer et al, 2010)، إي أن كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي ترتبطت إيجابياً بالأداء الأكاديمي للطلاب خصوصاً مع توسيط متغير التعلم التوافقي بمكوناته الثلاثة، ومنها ما أشار إلي عدم وجود علاقة فيما بين كثافة إستخدام المواقع والأداء الأكاديمي(Kolek & Saunders, 2008; Pasek et al, 2009).

- وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للمتغيرات الوسيطة المتمثلة في مستوى التعلم التوافقي و رأس المال الإجتماعي والشعور بالإنتماء علي الأداء

الأكاديمي للتلاميذ حيث ثبت وجود علاقة إنحدارية ذات دلالة إحصائية وأن قيمة **B** وقيمة إختبار **T** لهذه المتغيرات مرتفعة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠ مما يثبت قوة تأثير هذه المتغيرات علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ، وبالتالي يجب قبول الفرض الخامس للدراسة ورفض الفرض البديل.

ومن العرض السابق أيضا يتضح تفاوت نتائج البحوث والدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة المتداخلة بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين شعور الفرد بالرضا عن الحياة. ولذا فالأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

سابعاً: توصيات الدراسة:

أسهمت هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية الإستخدام المزدوج لمواقع التواصل الإجتماعي بالنسبة للتلاميذ، فهناك الإستخدام الموجة من قبل التلاميذ والؤسسات التعليميةـ نحو خدمة الجانب الأكاديمي وتدعيم العملية التعليمية، وهذا من شأنه يزيد من مستوى الأداء الأكاديمي لهم، بينما علي الجانب الأخر فقد ثبت أن الإستخدام غير الموجة له آثاراً عكسية علي مستويات الأداء الأكاديمي. هذا بالإضافة إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من الأدوات المفيدة لتحقيق الحاجات الاجتماعية للأفراد من حيث التواصل وخلق أطر للحوار والمناقشة والمشاركة في الأحوال العامة، وكذلك تستخدم في تحقيق الترابط في الجوانب الأكاديمية أو في النواحي الإجتماعية مما يؤدي إلي تعزيز هيكل رأس المال الاجتماعي بينما الإستخدام المفرط لهذه المواقع والغير الهادف يؤدي إلي تدهور الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وفيما يلي سوف يتم عرض أهم التوصيات الخاصة بالدراسة:

١- توصي الدراسة المسئولين عن المؤسسات التعليمية بضرورة الإعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي أو انشاء مواقع خاصة بالجامعة أو المؤسسة التعليمية لكي تستخدم في خلق مستوى مناسب من التعاون بين التلاميذ بعضهم البعض في الجانب الأكاديمي مما يساهم في إثراء عملية التعلم من

خلال التلاميذ Student Base Learning. هذا بالإضافة إلي إمكانية إستخدام هذه المواقع في تحقيق الإتصال المستمر بين التلاميذ والإدارة الجامعية لتحقيق المستوى المطلوب من الشفافية فيما بين الطرفين.

٢- توصي الدراسة المسئولين عن المؤسسات التعليمية بضرورة الإعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق نوع من الإتصال المستمر بين التلاميذ والأساتذة لتوصيل المادة العلمية والنصائح والإرشادات للتلاميذ وتفعيل عملية الإتصال التربوي بطريقة سهلة ومحببة لدى التلاميذ وذلك من خلال إستخدام المواقع الأكثر جاذبية لهم، والتي تشجعهم علي إستمراريه التواصل والتعلم بطريقة جديدة ومستحدثة.

٣- توصي الدراسة المسئولين عن المؤسسات التعليمية بضرورة الإعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي أو انشاء مواقع خاصة بالجامعة أو المؤسسة التعليمية لخلق نوع من التكامل Integration الخلاق بين التلاميذ في المستويات المختلفة، وفيما بينهم وبين الأساتذة مما يحقق الإستفادة القصوى من قاعات الدرس التي يجب أن تستخدم في توصيل المعلومات والأفكار الغير مفهومة والتي تحتاج إلي التواصل المباشر بين التلاميذ بعضهم البعض أو بين التلاميذ والأساتذة.

٤- توصي الدراسة المسؤلين بضرورة وضع الخطط الهادفة والإعداد المسبق لمحاولة الإستفادة من المواقع المتاحة في تدعيم رأس المال الاجتماعي من خلال دعم الثقة الاجتماعية لهم وتحقيق مستوى مقبول من الرضا عن الحياة الجامعية.

٥- توصي الدراسة بأن تهتم الجامعات والمعاهد العليا بتشجيع الطلاب على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كآداة يمكن من خلالها أن تقوم المنظمات التعليمية بتوفير المعلومات الصحيحة والرد على الشائعات خصوصاً في حالة الجامعات والمعاهد العليا كثيفة العدد ، حيث يؤدي ذلك

إلى تنامي مصداقية مصادر المعلومات الرسمية التي تنشرها هذه الجامعات والمعاهد.

٦- توصي الدراسة المؤسسات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بالعمل علي إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دفع وتشجيع التلاميذ نحو المساهمة والمشاركة المدنية وبصفة خاصة الأعمال التطوعية والخيرية المفيدة للمجتمع وللوطن بصفة عامة.

٧- توصي الدراسة بضرورة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدفع التلاميذ نحو المشاركة في الأعمال والأنشطة السياسية ولتشجيع الحس السياسي لديهم والتطوع في الأحزاب السياسية، وإقناع الناخبين بالمشاركة في التصويت، ونشر الوعي السياسي والمشاركة في الأنشطة السياسية.

٨- توصي الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية الملائمة من حواسب ألية شخصية أو في المعامل المخصصة لذلك وشبكات الإنترنت بالجامعات أو بالمنازل وبأسعار مناسبة وذلك لتحقيق التواصل العلمي المرغوب بين التلاميذ بعضهم البعض بسهولة ويسر، وفيما بينهم أقراناهم في الجامعات الأخرى للإضطلاع علي ما يجري عالمياً في مجال التخصص. ولكن يجب إلتزام الحذر من الإفراط في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ويرجع ذلك إلي تأثيره السلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب. لذلك توصي الدراسة الدارسين والطلاب بضرورة ترشيد وتقليل الإستخدام العشوائي والغير هادف للمواقع خصوصاً أثناء فترات التحصيل العلمي.

ثامناً: مقترحات للبحوث المستقبلية:

بناء علي إستعراض نموذج الدراسة الحالية والنتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن تقديم بعض المقترحات للبحوث المستقبلية وذلك علي النحو التالي:

١- هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تتناول إستخدام أدوات جديدة للتعلم التوافقي (التعاوني) لدفع مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

٢- مازال هناك نقص في الدراسات التي تتناول محددات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدفع مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ.
٣- يجب إجراء دراسات أخرى تتناول نفس موضوع الدراسة ولكن علي المجتمع الأكبر والأشمل بحث يشمل تلاميذ المرحلة الثانوية ذلك بأعتبارهم من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي.
٤- يمكن إجراء دراسات لمعرفة الأثار المترتبة علي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي علي المؤسسات التعلمية والمناهج الدراسية وأساليب التعلم الجديدة مثل E. Book وخلافة.
٥- يمكن إجراء دراسات للتعمق في دراسة الأثار السياسية والإجتماعية المترتبة علي كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.
٦- يمكن إجراء دراسات مقارنة بين مجتمعات مختلفة لتحديد ما إذا كان هناك فروق جوهرية في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وكذلك في الأثار المترتبة علي إستخدامها.

ملاحق الدراسة:

جدول (١)

يعبر عن نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

النقطة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري
(١) كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.	٥٠٨	٣.١٤	٠.٣٢
١-١- كم يبلغ العدد الإجمالي للأصدقاء علي مواقع التواصل		٨.١١	٣.٥٥
الإجتماعي التي تستخدمها تقريباً؟		١.٨٢	٠.٦٨
١- أقل من ٢٠.		٣.٠٢	٠.٦٤
٢- من ٢٠ إلى ٩٩.		٣.٢٦	٠.٧٦
٣- من ١٠٠ إلى ١٩٩.		٣.٨٩	٠.٧٩
٤- من ٢٠٠ إلى ٢٩٩..		٣.٧٨	١.٢٨
٥- من ٣٠٠ إلى ٣٩٩.		٣.١١	١.٧٢

٦- من ٤٠٠ فأكثر.			
١-٢- تقريباً ما هو حجم الوقت الذي تنفقه في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في اليوم الواحد؟			
١- أقل من ٣٠ دقيقة.	٣.٥٤٨	٥٠٨	٢.٣٤
٢- من ٣٠ دقيقة إلى أقل من الساعة.	٢.٦٣		١.٨٢
٣- من الساعة إلى أقل من ساعتين.	٢.٨٥		١.٩١
٤- من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.	٤.٩٢		٠.٩٥
٥- أكثر من ثلاث ساعات.	٤.١٢		١.٢٤
١-٣- كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.	٣.٢٢		١.٠٨
١-٣-١ يُعد الموقع المشارك فيه جزء من نشاطي اليومي.	٣.٧٦٠٩		١.٧٤٤٥٨
١-٣-٢ أشعر بالفخر عندما أخبر أصدقائي أنني أستخدم موقعي في التواصل.	٤.٣٥		٢.٣٠٦
١-٣-٣ أصبح موقعي الإليكتروني جزء من حياتي اليومية.	٣.١٤		٢.٠٠٠
١-٣-٤ أشعر بالضيق عندما لا أستخدم الموقع الإليكتروني.	٤.٠٨		٢.٣٤٨
١-٣-٥ أشعر بأنني جزء من المجتمع الخاص بالموقع.	٣.٤١		٢.٢٢٠
١-٣-٦ أشعر بالأسف إذا كان الموقع غير متاح بالنسبة لي.	٣.٧٤		٢.٢٠٠
	٣.٨٥		٢.٣٣٨
(٢) التعلم التوافقي (التعاوني)			
٢-١ مستوى التعلم التعاوني أو التوافقي مع الزملاء والأساتذة.	٤.٠٣٤٦		٠.٨١٢
٢-١-١ أشعر بأني كنت موفق عند إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في التعلم التعاوني.	٤.٠٧٧٥		١.١٥
٢-١-٢ أصبحت قادراً علي تطوير مهاراتي العلمية من خلال تعاوني مع زملائي.	٤.٢٤	٥٠٨	١.٤٤
٢-١-٣ أصبحت قادراً علي إكتساب معرفة ومهارات جديدة من زملائي.	٤.١٩		١.٣١
٢-١-٤ أصبح التعلم التعاوني من خلال مواقع التواصل	٤.٠٣		١.٢٢
	٣.٨٥		٠.٨٧

الإجتماعي أفضل من التعلم المباشر في قاعة الدرس.			
٢-٢ التفاعل مع الزملاء			
٢-٢-١ مواقع التواصل الإجتماعي تسهل تعاوني مع زملائي في الكلية.	٤.١٧٢٥	٥٠٨	٠.٨٨٢
٢-٢-٢ مواقع التواصل الإجتماعي تتيح لي فرصة المناقشة والتفاعل مع الزملاء.	٤.٥٢ ٤.٣١		١.٣٥ ٠.٩٦
٢-٢-٣ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يفتح مجال الحوار مع الزملاء.	٣.٩٤		٠.٧٤
٢-٣-٤ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يساعد في تبادل المعلومات (المحتوى العلمي) مع الزملاء.	٣.٩٢		٠.٦٨
٢-٣ التفاعل مع الأساتذة			
٢-٣-١ مواقع التواصل الإجتماعي تسهل تعاوني مع أساتذتي في الكلية.	٣.٧٩٥	٥٠٨	٠.٦٧٢
٢-٣-٢ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تتيح لي فرصة المناقش والتفاعل مع الأساتذة.	٣.٨٧ ٣.٨١		٠.٨٣ ٠.٧٥
٢-٣-٣ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يفتح مجال الحوار مع الأساتذة.	٣.٦٦		٠.٥٨
٢-٣-٤ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يساعد في تبادل المعلومات مع الأساتذة.	٣.٨٤		٠.٦٤
٢-٤ درجة التكامل مع الأخرين			
٢-٤-١ أصبحت علاقتي بزملائي وأساتذتي أفضل بعد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.	٤.٠٩٣٣	٥٠٨	٠.٦٧٢٦
٢-٤-٢ إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تجعلني أشعر بقيمتي.	٤.٢٥ ٤.٠٥		٠.٧٦ ٠.٦١
٢-٤-٣ بعد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بدأت أشعر بأن أرائي تؤخد في الاعتبار.	٣.٩٨		٠.٨١

(٣) رأس المال الإجتماعي:		٣.١٣٣٥	٠.٨١٦٢١
٣-١- الرضا عن الحياة.		٣.١٩٦	٠.٧٣٣٥
٣-١-١- إلى حد كبير تقترب ظروف حياتي من الحياة التي أتمناها.	٥٠٨	٣.٤١	١.٠١٦
٣-١-٢- تعتبر ظروف حياتي اليومية ظروفاً نموذجية.		٢.٩٨	١.١٢٥
٣-١-٣- بشكل عام أشعر بالرضا عن حياتي.		٣.٩١	١.٣٨١
٣-١-٤- إلى حد كبير حققت أهدافي في الحياة.		٢.٨٢	١.٠٢٢
٣-١-٥- مستقبلاً لن أغير الكثير من نمط حياتي.		٢.٨٦	١.٢٥١
٣-٢- الثقة الإجتماعية:		٣.٤١٦٦	٠.٧٢٥٥١
٣-٢-١ يمكنني الثقة في الآخرين إلى حد كبير.		٣.١٧	١.٢٧١
٣-٢-٢- يحاول الآخرين التصرف بعدالة معي.		٣.٣٢	١.٣١٤
٣-٢-٣- لا أفضل الحذر في التعامل مع الآخرين.	٥٠٨	٢.٩٤	١.٩٠٤
٣-٢-٤- يميل الناس لتقديم العون والمساعدة لي.		٣.٥٨	٠.٧٥٤
٣-٢-٥- يبحث الآخرين عن مصالحهم الشخصية فقط عند التعامل معي.		٣.٦١	٠.٩٨٨
٣-٢-٦ يحاول الآخرين الحصول على منافع إذا أتيحت لهم الفرصة.		٣.٨٨	١.٢١١
٣-٣- المشاركة المدنية :		٢.٥٠٣٣	١.٠١٤٤٩
٣-٣-١- أعمل وأتطوع في مكان معين بالجامعة.	٥٠٨	١.٨٢	١.٦٨٥
٣-٣-٢- أعمل وأتطوع في مجال آخر غير سياسي.		٢.٨٨	١.٤٧١
٣-٣-٣- أسعى لجمع التبرعات لأي عمل خيري.		٢.٨١	١.٥١٤
٣-٤- المشاركة السياسية:		٣.٣٨٥	١.١٠١٨
٣-٤-١-أشترك وأعمل في حزب سياسي أو لمصلحة مرشح سياسي.		١.٩٣	٢.٢١٦
٣-٤-٢- أقنع زملائي ومعارفي بضرورة المشاركة في الإنتخابات		٤.٧١	١.٧٢٤
٣-٤-٣-أقوم بالتصويت في أي إنتخابات رئاسية أو برلمانية.	٥٠٨	٤.٦٩	١.٦٤٥
٣-٤-٤- أوقع على بعض المحررات والأوراق الرسمية.		٢.٩٦	١.٣١١
٣-٤-٥- أحياناً أرتدي أو أقوم بلصق ملصقات دعائية سياسية.		٢.٣١	٠.٩٨٤
		٣.٧١	١.٧٣١

٣-٤-٦- أقوم بشراء منتجات تتعلق بمناسبات سياسة معينة.			
(٤) الشعور بالإنتماء:	٥٠٨	٣.٧٢٦٦	١.٦١٤٣
١- أشعر بأنني جزء من الجامعة.		٣.٧٢	١.٩٨٧
٢- أستطيع الالتقاء بالأساتذة على الأقل عندما تواجهني مشكلة ما.		٣.٥٥	١.٨٥٢
٣- أشعر بأنني جزء من الكلية أو من القسم.		٣.٩١	١.٧٨٥
(٥) الأداء الأكاديمي:	٥٠٨		
١- يرتبط التصفح العام للانترنت إرتباطاً سلبياً بأدائي الأكاديمي.		٤.٠٤١	١.٣٧٣٧
٢- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلي تسهيل الأنشطة الأكاديمية والتعاون مع الزملاء.		٣.٧٩	٢.٠٤٦
٣- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلي تسهيل الأنشطة الأكاديمية والتعاون مع الأساتذة.		٤.١١	١.٧٥٦
٤- المناقشات الجماعية تمت من خلال مواقع التواصل الإجتماعي مما أدى إلي تحسن أدائي الأكاديمي.		٤.٠٤	٠.٨٧٩
٥- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلي تحسين علاقتي بالأساتذة مما أدى إلي تحسين أدائي الأكاديمي.		٤.٠٧	١.٦٨٤
٦- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلي تحسين علاقتي بالأساتذة والزملاء مما أدى إلي تحسين أدائي الأكاديمي.		٣.٣٦	١.٢٠٧
٧- التقدير العام.		٤.٧٨	١.٦٤٥
		٤.١٤	١.٩٠٨

قائمة المراجع:-

- Adler, P., & Kwon, S., (2002). Social capital: Prospects for a new concept. **Academy of Management Review**, 27(1), 17-40.
- Ahmed, E., & Qazi, C., (2011). A look out for academic impacts of social networking sites (SNSs): A student based perspective. **African Journal of Business Management,** 5(12), 5022-5031.
- Albert, A., (2009). Connecting and communicating on face book, a field study on the uses of Arab youth in Egyptian Universities. 14th **Annual conference of the Arab-US Association for Communication Educators (AUSACE)**.
- Andreas M. K., & Haenlein, M., (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. **Business Horizons**, 53, 59-68.
- Astin, A., (1984). Student involvement: A developmental theory for higher education. **Journal of College Student Personnel**, 25(3), 297-308.
- Baier, A., (1986). Trust and antitrust. **Ethics, 96**, 231-260.
- Bargh, J. A., McKenna, K. Y., & Fitzsimons, G. M., (2002). Can you see the real me? Activation and expression of the "true self" on the Internet. **Journal of Social Issues**, 58 (1), 33-48.
- Barratt, W., Hendrickson, M., Stephens, A., & Torres, J., (2005). Thefacebook.com: Computer mediated social networking. **Student Affairs Online**, 6(1), 1–5.
- Baumeister, R. F. & Leary, M. R., (1995). "The Need to Belong: Desire for Interpersonal Attachments as a Fundamental Human Motivation," **Psychological Bulletin**, 117, 497-529.

- Bode, L., (2008). Don't Judge a Facebook by its Cover: Social Networking Sites, Social Capital, and Political Participation. **Political Science**. Retrieved from http://users.polisci.wisc.edu/ behavior/Papers/Bode2008-facebook.pdf.
- Boogart, V. M., (2006). Uncovering the social impacts of Facebook on the college campus, **unpublished Master thesis Kensas State University**.
- Bourdieu, P., (1983). Forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the sociology of education (pp. 241-258). **New York: Greenwood Press**.
- ……., P., (1986), The forms of capital. in Richardson, J.G. ed. Handbook of theory and research for the sociology of education Greenwood, **New York**, 241-258.
- ……., P., & Wacquant, L. (1992). An Invitation to Reflexive Sociology. C**hicago, IL: University of Chicago Press**.
- Boyd, D. M., & Ellison, B., (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 13, 210–230.
- Brehm, J., & Rahn, W., (1997). Individual-level evidence for the causes and consequences of social capital. **American Journal of Political Science,** 41(3), 999-1023.
- Brown, S., (2010). From VLEs to learning webs: the implications of Web 2.0 for learning and teaching. **Interactive Learning Environments**, 18(1), 1-10.
- Burke, M., Marlow, C., Lento, T., (2010). Social network activity and social well-being. In: **Conference on Human Factors in Computing Systems**, pp. 1909-1912. ACM.

- Canales, C., Wilbanks, B., & Yeoman, A., (2009a). Facebook Usage in Relation to Personality and Academic Performance. **Modern Psychological Studies**.
- ……., C., Wilbanks, B. Yeoman, A., (2009b). Does Facebook have negative impacts on academic performance? Facebook usage in relation to personality and academic performance. Retrieved from: **http://www.covenant.edu/news/09.28.09. Last Access: June 6,2011**.
- Cassidy, J., (2006). Me media.The **New Yorker**, May 15, 50–59.
- Chator, A., (2012). Encouraging political participation in Africa , **institute for security studies,** 15 march, 2012, cprapretoria@issafrica.org
- Coleman, J. S., (1988). Social Capital in the Creation of Human Capital. **The American Journal of Sociology**, 94 (Supplement), S95-S120.
- ……, J. S., (1990). Foundations of social theory, Cambridge, MA: **Harvard University Press**.
- ……..., J.S., (1994) Social capital in the creation of human capital. **The American Journal of Sociology**, 95-120.
- ComScore. (2008a). Comscore top 50 properties (U.S.). Retrieved March 10, 2008, from **http://www.comscore.com/press/data/top_50_web_properties.asp**.
- ……..(2008b). Top global web properties. Retrieved March 10, 2008, from **http://www.comscore.com/press/data/top world wide_ properties.asp** .

- Connell, J. P., & Wellborn, J. G., (1991). Competence, autonomy, and relatedness: A motivational analysis of self-system processes. In M. R. Gunnar & L. A. Sroufe (Eds.), **Minnesota Symposium on Child Psychology**, Vol. 23 (pp. 43-77). Hillsdale, NJ: Erlbaum
- Conway, M. M., (1985). Political participation in the United States. **Washington, DC: Congressional Quarterly**.
- Coppola, N., Hiltz, S.R. & Rotter, N., (2004). Building trust in virtual teams, **IEEE Transactions on Professional Communication**, 47, 2: 95-104.
- Dabner, N., (2011). Design to support distance teacher education communities: A case study of a student– student ementoring initiative. **Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference 2011**. Nashville, TN: AACE 1-880094-84-3., 2011.
- Dale, C., & Pymm, J., (2009). Podagogy – The iPod as a Learning Technology. **Active Learning in Higher Education**, 10(1), 84-96.
- Deci, E. L.. & Ryan, R. M., (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior . **New York: Plenum**.
- Dekker, P., & Uslaner, E. M., (Eds.). (2001). Social capital and participation in everyday life. **London: Routledge**.
- DeLeeuw, K. E. Mayer, R. E., (2008). Comparison of Three Measures of Cognitive Load: Evidence for Separable Measures of Intrinsic, Extraneous, and Germane Load. **Journal of Educational Psychology**, 100 (1), 223–234.

- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S., (1985). The satisfaction with life scale. **Journal of Personality Assessment**, 49(1).
- Donath, J. S., & Boyd, d., (2004). Public displays of connection. **BT Technology Journal**, 22(4), 71.
- Dorum, K., Craig, B., & Martin Pennington, University of Leicester, **UKkd41@leicester. ac.ukhttp://www2.le.ac.uk/offices/ssds/projects/student-retentionproject/dissemination/ paper -and**.
- Dwyer, C., Hiltz, S. R., & Passerini, K., (2007). Trust and privacy concern within social networking sites: A comparison of Facebook and MySpace. **Proceedings of the Thirteenth Americas Conference on Information Systems**, Keystone, Colorado.
- Ellis, Y., Daniels, B., & Jauregui, A., (2011). The effect of multitasking on the grade performance of business students. **Research in Higher Education Journal**, 1-10.
- Ellison, N., Steinfield, C. & Lampe, C., (2011). Connection Strategies: Social capital implications of Facebook enabled communication practices. **New Media & Society**.
- ……, N., Steinfield, C., & Lampe, C., (2007). The benefits of Facebook, friends: Social capital and college students use of online social network sites. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 12, 1143–1168.
- ……, N., Vitak, J., Gray, R., Lampe, C. & Brooks, B., (2011). Cultivating Social Resources on Facebook: Signals of Relational Investment and their Role in Social Capital Processes iCS-OII 2011 "**A Decade in Internet Time" Symposium, Oxford, UK**.

- ……., N.B., Steinfield, C., & Lampe, C., (2008). Social capital, self-esteem, and use of online social network sites: A longitudinal analysis. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 29, 434-445.
- Englander, T., & Wang, L., (2010). Educational Review**, journal of education**. 62(1): 85 -96.
- Erickson, J. & Johnson, G., (2011). Internet use and psychological wellness during late adulthood. **Canadian Journal on Aging**, 30(2). 197-209.
- ……., B. H. (1996). Culture, class, and connections. **American Journal of Sociology**, 102, 217–251.
- Facebook (2008). Statistics. **http://www.facebook.com/press/info. php? statistics (Retrieved 07.11.11)**.
- Farwell, H., & Waters, M., (2010).Exploring the use of social bookmarking technology in education: an analysis of students' experiences using a course-specific Delicious.com account. **Journal of Online Learning and Teaching,** vol. 6, pp. 398-408, 2010.
- Ferdig, R. E., (2007). Editorial: Examining Social Software in Teacher Education. **Journal of Technology and Teacher Education**, 15(1), 5.
- …….. (2011). Statistics. **http://www.facebook.com/press/info.php? statistics (Retrieved 07.11.11).**
- ……. (2014). Statistics. **http://www.facebook.com/press/info.php? statistics (Retrieved 07.11.11)**.

- Finn J. D., (1989). Withdrawing from school. **Review of Educational Research**, 59, 117–142.
- Fukuyama, F., (1995). Trust: The social virtues and the creation of prosperity. New York: The Free Press. Gangadharbatla, Harsha, (Spring 2008), Face Book me: Collective Self- Esteem, Need to Belong, **Journal of Interactive Advertising**, Vol 8 No 2, pp. 5-15.
- Gallini, S. & Moely, J., (2003).Service-learning and engagement, academic challenge and retention. **Michigan Journal of Community Service Learning**, 5–14.
- Gilde, Z., Homero, N. J., & Valenzuela, S., (2012), Social Media Use for News and Individuals' Social Capital, Civic Engagement and Political Participation, **Journal of Computer-Mediated Communication** 17, 319–336©2012 International Communication Association.
- Gladwell, M., (2010, October 4). Small change: Why the revolution will not be tweeted. The New Yorker. **http://www.newyorker.com/reporting/2010/10/04/101004fa_fact_gladwell**.
- Gonzalez, N., (2009). CheckFacebook.com: **Facebook marketing statistics, demographics, reports, and news.** Accessed August 8, 2009.
- Goodenow, C.,(1993). The psychological sense of school membership among adolescents: Scale development and educational correlates. **Psychology in the Schools**, 30, 79-90.
- Granovetter, M. S., (1982). The strength of weak ties: A network theory revisited. In P. V. M. N. Lin (Ed.), Social Structure and Network Analysis. **Thousand Oaks**, CA: Sage Publications.

- Gray, K., Chang, S., & Kennedy, G., (2010). Use of social web technologies by international and domestic undergraduate students: implications for internationalizing learning and teaching in Australian universities.**Technology Pedagogy and Education**, 19(1), 31-46.
- Griffith, S., & Liyanage, L., (2008). An Introduction to the Potential of Social Networking Sites in education. **Paper presented at the Proceedings of the Second Emerging Technologies Conference.**
- Grossman, L., (2009). Iran Protests: Twitter, the medium of the movement. Time. Retrieved March 17, 2010, **from http://www.time.com/time/world/article/ 0,8599, 1905125,00.html**.
- Hamid, S., Chang, S. & Kurnia, S., (2009). Identifying the use of online social networking in higher education. Same places, different spaces. **Proceedings Ascilite Auckland** 2009. Retrieved 18.
- ……, S., Waycott, J., Chang, S. & Kurnia, S., (2011). Appropriating Online Social Networking (OSN) activities for higher education: Two Malaysian cases. In G. Williams, P. Statham, N. Brown & B. Cleland (Eds.), **Changing Demands, Changing Directions. Proceedings ascilite Hobart** 2011. (pp. 526-538).
- Hampton , K., & Wellman, B., (2003). Neighboring in Netville: How the Internet supports community and social capital in a wired suburb. City & Community, 2(4), 277 – 311.

- ……., K., Goulet , L.S., Purcell, K., & Rainie , L., (2011). Social networking sites and our lives: How people's trust, personal relationships, and civic and political involvement are connected to their use of social networking sites and other technologies. Retrieved from **http://www.pewinternet.org/Reports/2011/ Technology-and-social-networks.aspx.**
- Hanson, T., Drumheller, K., Mallard, J., McKee, C.,& Schlegel, P., (2011). Cell phones, text messaging, and Facebook: Competing time demands of today's college students. College Teaching**,** 59(1), 23-30.
- Hao, J., & MingXi, T., (2010), "Web-Based Learning Platforms Integrating Social Networking for Design Education at High Schools in China," **Computational Intelligence and Software Engineering** (CiSE), 2010.
- Hargittai, N., & Hsieh, K., (2010). Predictors and Consequences of Differentiated Practices on Soical Network Sites. **Information, Communication & Society**, 13(4), 515-536.
- Helliwell, J. F. K., & Putnam, R. D. K. (2004). The social context of well-being. Philosophical Transactions of the Royal Society B: **Biological Sciences**, 359(1449), 1435-1446.
- Hemmi, A., Bayne, S., & Land, R. (2009). The Appropriation and Repurposing of Social Technologies in Higher Education. **Journal of Assisted Learning**, 25(Special Issue), 19-30.
- Hilbert, M., (2009). The maturing concept of e-democracy: From e-voting and online consultations to democratic value out of jumbled online chatter. **Journal of Information Technology & Politics**, 6, 87–110.

- Hoffman, M., Richmond, J., Morrow, J., & Salomone, K., (2002). Investigating sense of belonging in first year college students. **Journal of College Student Retention**, 4(3), 227-56.
- Howard, M. M., & Gilbert, L. (2008). A cross-national comparison of the internal effects of participation in voluntary organizations. **Political Studies**, 56(1), 12-32.
- Hurtado, S., Carter, D.F., (1997). Effects of college transition and perceptions of the campus racial climate on Latino college students sense of belonging. **Sociology of Education**, 70, 324-345.
- Inglehart, R., (1990). Culture shift in advanced industrial society. **Princeton, NJ: Princeton University Press**.
- Joinson, A. N., (2008). 'Looking at', 'looking up' or 'keeping up with' people? Motives and uses of Facebook. In M. Czerwinski, Lund, A. M., Tan, D. S. (Eds.), **Proceedings of the 2008 SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems**, 1027–1036. New York: The Association for Computing Machinery.
- Jones, N., Blackey, H., Fitzgibbon, K., & Chew, E., (2010). Get out of MySpace! **Computers & Education**, 54(2010), 776-782.
- Junco, R., (2011). Too much face and not enough books: The relationship between multiple indices of facebook use and academic performance. **Computers & Education**, 28, 187-198.
- ……, R., (2012a). The relationship between frequency of Facebook use, participation in Facebook activities, and student engagement. **Computers & Education**, 58(1), 162–171.

- ……., R., & Cotten, S., (2012b). No A 4 U: The relationship between multitasking and academic performance. **Computers & Education**, 59(2), 505-514.
- ……., R., Loken, E., & Heiberger, T., (2011). The effect of twitter on college student engagement and grades. **Journal of Computer Assisted Learning**, 27(2), 119-132.
- Kane, G. C., & Fichman, R. G., (2009). The Shoemaker's Children: Using Wikis For Information Systems Teaching, Research and Publication. [Journal]. **MIS Quarterly**, 33(1), 1-17.
- Karpinski, A. C. & Duberstein, A., (2009). A description of Facebook use and academic performance among undergraduate and graduate students. **In Poster Presented at the meeting of the American Educational Research Association, San Diego, CA**.
- Kavanaugh, A., Reese, D., Carroll, J., & Rosson, M., (2005). Weak ties in networked communities. **Information Society**,21, 119–131.
- Kee, K. F., & Namsu, P., (2009),"Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation." **Journal of Computer-Mediated Communication**, 14, no. 4 : 875-901.
- Kennedy, G., Churchward, G., & Krause, S., (2008). First Year Students' Experiences With Technology: Are They Really Digital Natives? **Australasian Journal of Educational Technology** (AJET 24), 24(1), 108-122.

- …….. , G., Dalgarno, B., Bennet, S., Gray, K., Waycott, J., Judd, T., et al. (2009). Educating the Net Generation: **A Handbook of Findings for Practice and Policy. Carlifornia, USA: Creative Commons.**
- Khan, U., (2009). Facebook students underachieve in exams. Daily Telegraph. Retrieved on July, 2013, from **http://www.telegraph.co.uk/education/educationnews/5145243/Faceb ook-students-underachieve-in-exams.html.**
- Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C., (2010). Facebook and academic performance. **Computers in Human Behavior**, 26, 1237–1245.
- Kolek, E. A., & Saunders, D., (2008). Online disclosure: An empirical examination of undergraduate Facebook profiles. **NASPA Journal**, 45(1), 1–25.
- Koroleva, K., Krasnova, H., Veltri, N.F., & Günther, O., (2011) : It's All About Networking! Empirical Investigation of Social Capital Formation on Social Network Sites. **In: ICIS 2011 Proceedings**.
- Kubey, L., & Barrows, S., (2001). Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. **J.Commun**., 51(2): 366-382.
- Lampe, C., Vitak, J., Gray, R. & Ellison, N., (2012), Perceptions of Facebook's Value as an Information **Source in 30th International Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI), (Austin, TX,), ACM Press**.
- Ledbetter, A., Mazer, J., DeGroot, J., Meyer, K., Mao, Y., & Swafford, B. (2011). Attitudes toward online social connection and self-disclosure as predictors of Facebook communication and relational closeness. **Communication Research**, 38(1), 27.

- Lenhart, A. & Madden, M., (2007a), "Social Networking Websites and Teens: An Overview," Pew Internet & American Life Project, available at **http://www.pewinternet.org /PPF/ r/198 /report_display.asp** (accessed August 22, 2007).
- …… A., & Madden, M., (2007b).Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of MySpace.**Washington, DC: Pew Internet & American Life Project**.
- Li Yang, H., & Jih-Hsin, T., (2003). Effects of Social Network on Students' Performance: **A WEB-BASED FORUM STUDY IN TAIWAN** , JALN Volume 7, Issue 3 — September.
- Lin, N., Cook, K.S. & Burt, R.S., (2001). Social capital : theory and research. **Aldine de Gruyter, New York**.
- Lin, W.Y., Hope Cheong, P., Kim, Y. C., & Jung, J. Y., (2010). Becoming Citizens: Youths' Civic Uses of New Media in Five Digital Cities in East Asia. **Journal of Adolescent Research**, **25(6), 839 -857. doi:10.1177/ 0743558410371125 http://newsroom.fb.com/Key-Facts** .
- Lockyer, L., & Patterson, J. (2008). Integrating Social Networking Technologies In Education: A Case Study Of A Formal Learning Environment. **Paper presented at the Eighth IEEE International Conference on Advanced LearningTechnologies.**
- Mack, D., Behler, A., Roberts, B., & Rimland. E., (2007). Reaching students with Facebook: Data and best practices. **Electronic Journal of Academic and Special Librarianship**, 2007, 8(2).

- Madge, C., Meek,J., Wellens, J. & Hooley, T., (2009). Facebook, social integration and informal learning at university: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work'. **Learning, Media and Technology**, 34(2), 141 – 155.
- Maier, C., Laumer, S., Eckhardt, A., & Weitzel, T., (2012). When Social Networking Turns to Social Overload: Explaining the Stress, Emotional Exhaustion, and Quitting Behavior **from Social Network Sites**' Users. In: ECIS 2012 Proceedings.
- McLoughlin, C., & Lee, J. W. L., (2008). The Three P's of Pedagogy for the Networked Society: Personalization, Participation, and Productivity. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education,** 20(1), 10-27.
- McMillan, D., & Hwang, S., (2002). Measures of perceived interactivity: an exploration of the role of direction and communication, user control and time in shaping perceptions of interactivity. **Journal of Advertising**, 31(3), 29–42.
- Morozov, E., (2011). The Net Delusion: The Dark Side of Internet Freedom. **New York: PublicAffairs**.
- Moy, P., & Pfau, M., (2000). With malice toward all? **The media and public confidence in democratic institutions**. Westport, CT: Praeger.
- Nalwa, K., & Anand A. P., (2003). Cyber Psychology Behavior. **doi:10.1089/1094931 0332 2725 441**. 6(6): 653-656.
- Newton, K., (1999). Social and political trust in established democracies. In P. Norris (Ed.), Critical citizens: Global support for democratic governance (pp. 169-187). **Oxford, UK: Oxford University Press**.

- …….. (2006). Political support: Social capital, civil society and political and economic performance. **Political Studies**, 54(4), 846-864.
- Nie, N. H., (2001). Sociability, interpersonal relations, and the internet: Reconciling conflicting findings. **American Behavioral Scientist**, 45, 420–435.
- Nyland, R., Marvez, R., & Beck, J., (2007, February). My Space: Social networking or social isolation? Paper presented at the midwinter conference of the Association for Education in **Journalism and Mass Communication, Reno, NV**.
- Oradini, F., & Saunders, G. (2008). The Use of Social Networking By Students and Staff In Higher Education. **Paper presented at the iLearning Forum**, 2008, Paris.
- Osterman, K.F. (2000). Students need for belonging in the school community. **Review of Educational Research**, 70, 323 -367.
- Paas, F; Renkl, A. & Sweller, J., (2003a). Cognitive load theory and instructional design: Recent developments. **Educational Psychologist**, 38(1), 1-4.
- …….. ; Tuovinen, J. E., Tabbers, H., & Van Gerven, P.W.M., (2003b). Cognitive load measurement as a means to advance cognitive load theory. **Educational Psychologist**, 38(1), 63–71.
- Park, N, Kee, K.F., & Valenzuela, S., (2009). Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social Outcomes. **Cyber Psychology and Behavior**. December, 12(6): 729-733.

- Pasek, J., More, E., & Romer, D., (2009). Realizing the Social Internet? Online Social Networking MeetsOffline Civic Engagement. **Journal of Information Technology and Politics**, 6(3/4), 197-215.
- Pempek, T. A., Yevdokiya, Y., & Sandra, L. C., (2009). College students' social networking experiences on Facebook , **Journal of Applied Developmental Psychology**, 30 ,227–238
- Pinkett, R., (2003). "Communit Technology and Community Building: Early Results from the Creating Community Connections Project." **The Information Society**,19: 365-379.
- Putnam, R. D., (1993). Making democracy work: Civic traditions in modern Italy. Princeton, **NJ: Princeton University Press**.
- …… (1995a). Bowling alone: America's declining social capital. **Journal of Democracy**, 6, 65-78.
- …… (1995b). Tuning in, tuning out: The strange disappearance of social capital in America. PS: **Political Science & Politics**, 28, 664-683.
- …… (2000). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. **New York: Simon & Schuster**.
- …… (2004). Bowling together. OECD Observer. Retrieved July 28, 2008, from **http://www.oecdobserver.org/news/fullstory.php/aid/1215/Bowling_ together. htm**.
- Quintelier, E., & Vissers, S., (2008). The Effect of Internet Use on Political Participation. **Social Science Computer Review**, 26(4), 411 -427. doi: 10. 1177/ 0894439307312631.

- Ractham, P., & Firpo, D., (2011) , "Using Social Networking Technology to Enhance Learning in Higher Education: A Case Study Using Facebook," **System Sciences (HICSS)**, 2011 44th.
- Rasanen, P., & Kouvo, A., (2007). Linked or divided by the web?: Internet use and sociability in four European countries. **Information, Communication & Society**,10, 219–241.
- Resnick, P., (2001). Beyond Bowling Together: Social Technical Capital. In J. Carroll (Ed.), **HCI in the New Millenium: Addison-Wesley**.
- Ridings, C., & Gefen, D., (2004). "Virtual Community Attraction: Why People Hang Out Online," **Journal of Computer-Mediated Communication**, 10 (1).
- Rifkin, W., Longnecker, N., Leach, J., Davis, L., & Ortia, L., (2009). Motivate students by having them publish in new media: An invitation to science lecturers to share and test. Paper presented at the Motivating Science Undergraduates: Ideas and Interventions, **Universe Science Proceeding.**
- Roblyer. M. D., McDanial. M., Weeb. M., Herman, J., &Witty, G.V., (2010). Findings on Facebook in higher education: A comparison of college Faculty and Student uses and Perception of social networking Sites. **The internet and higher education**,13 ,134-140.
- Rouis, S., Moez, L., & Esmail, S. S., (2011) , Impact of facebook usage on student academic achievement :role of self – regulation and trust ,**electronic journal of research in educational psychology**,9(3),961-994,ISSN: 1696-2095,no.25.
- …… (2012). Impact of Cognitive Absorption on Facebook on Students' Achievement. **Cyberpsychology, Behaviour and Social Networking, forthcoming**.

- Rosen, M., & Nelson, L., (2008). Web 2.0: a new generation of learners and education. **Computers in the Schools**, vol. 25, pp. 211-225, 2008.
- Saba, M., (2013). The Effects of Social Networking Sites on the Academic Performance of Students in College of Applied Sciences, Nizwa, Oman. **International Journal of Arts and Commerce**, Vol. 2 No. 1.
- Scheufele, D. A., & Shah, D. V., (2000). Personality strength and social capital: The role of dispositional and informational variables in the production of civic participation. **Communication Research**, 27(2), 107-131.
- Schroeder, A., Minocha, S., & Schneider, C., (2010). Social Software in Higher Education: The Diversity of Applications and Their Contributions to Students' **Learning Experiences. Communications of the Association for Information Systems**, 26, Article 25(1), 547-5.
- Schulten, K., (2009a). Do You Spend Too Much Time on Facebook?. Retrieved from: **http://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21/do-you-spend-too-much-time-onfacebook/# comment** 6325. Last access: September 07, 2011.
- Shah, D. V., (1998). Civic engagement, interpersonal trust, and television use: An individual level assessment of social capital. **Political Psychology**, 19(3), 469-496.
- Shane, S., (2011). Spotlight again falls on Web tools and change. The New York Times. Retrieved February 28, 2011, from **http://www.nytimes.com/2011/01/30/weekinreview/ 30shane.html?_r= 1&ref=egypt.**

- Silius, M., Huhtamaki, T. M., & Pohjolainen, S., (2010).Students' motivations for social media enhanced studying and learning. Knowledge Management & E-Learning: **An International Journal**, vol. 2, pp. 51-67.
- So, N., & Brush, L., (2008).Students perceptions of collaborative learning, social presence and satisfaction in a blended learning environment: relationships and critical factors. **Computers & Education**, 51(1), 318–336.
- Steinfield, C., Ellison, N., & Lampe, C., (2008), Net Worth: Facebook Use and Changes in Social Capital Over Time , **International Communication Association, Montreal, Canada**, May 22-26.
- Stern, M. J., & Dillman, D. A. (2006). Community participation, social ties, and use of the internet. **City & Community**, 5(4), 409-424.
- Stollak, L., Vandenberg, M., Burklund, H., & Weiss, A., (2011). Getting Social: The Impact of Social Networking Usage on grades Among College Students**. ASBBS**, 18(1), 859-865.
- Tay, E., & Allen, M., (2012). Designing social media into university learning: technology of collaboration or collaboration for technology? **Educational Media International., http: //www. netcrit.net.**
- Theall, S., Katherine P., DeJong, W., Scribner, R., Mason, K., Schneider, S. K., & Simonsen. N., (2009). "Social Capital in the College Setting: The Impact of Participation in Campus Activities on Drinking and Alcohol-Related Harms." **Journal of American College Health**, 58, no. 1: 15-25.

- Tinto, V., (1975). Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. **Review of Educational Research**, 45(1), 89–125.
- …… (1998). Colleges as communities: Taking research on student persistence seriously. **The Review of Higher Education**, 21(2), 167–177.
- …….. (1988). Stages of student departure: Reflections on the longitudinal character of student leaving. **Journal of Higher Education**, 59(4), 438–455.
- Tolbert, C. J., & Mcneal, R. S., (2003). Unraveling the Effects of the Internet on Political Participation? **Political Research Quarterly**, 56(2), 175 -185. doi: 10.1177/10659129030 560 0206.
- Uslaner, E. M., (2002). The moral foundations of trust. **New York: Cambridge University Press**.
- Valenzuela, S., Park, N., & Kee, K. F., (2009). Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation1', **Journal of Computer Mediated Communication**, 14, (4), pp. 875-901.
- Vanden B. M. R., (2006). Uncovering the social impacts of Facebook on a college campus. Unpublished Masters Thesis. **Kansas State University**.
- Vaughn, C., (2008). Social networking: Communication revolution or evolution? **Bell Labs Journal,** 13-17.
- Verba, S., Schlozman, K. L., & Brady, H. E. (1995). Voice and equality: Civic voluntarism in American politics. **Cambridge, MA: Harvard University Press**.

- Wang, C., & Liang, L., (2011). The Effects of Social Media on College Students. **The Alan Shawn Feinstein Graduate School**. Providence: Johnson & Wales University.
- Wellman, B., Haase, A. Q., Witte, J., & Hampton, K., (2001). Does the Internet increase , decrease, or supplement social capital? Social networks, participation, and community commitment. **American Behavioral Scientist** , 45(3), 436.
- Wheeler, S., Yeomans, P., & Wheeler, D., (2008). The good, the bad and the wiki: Evaluating student-generated content for collaborative learning. **British Journal of Educational Technology**, 39(6), 987–995.
- Wiley, C., & Sisson, M., (2006, November). Ethics, accuracy and assumption: The use of Facebook by students and employers. **Paper presented at the Southwestern Ohio Council for Higher Education Special Topics Forum, Dayton, OH**.
- Williams, D., (2006). On and off the 'net: Scales for social capital in an online era. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 11(2).
- Wise, K., Alhabash, S., Park, H., (2010). Emotional responses during social information seeking on Facebook. **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking** 13, 555-562.
- Wright, K. B., Craig, E. A., Cunningham, C. B. & Igiel, M., (2007). Emotional support and perceived stress among college students using Facebook.com: An exploration of the relationship between source perceptions and emotional support. **Paper presented at the annual meeting of the NCA 93rd Annual Convention, Chicago, IL**.

- Wuthnow, R., (2002). The United States: Bridging the privileged and the marginalized? In R. D. Putnam (Ed.), Democracies in flux: The evolution of social capital in contemporary society, 59-102. **New York: Oxford University Press**.
- Yampinij, S., Park, H., & Brady, H. E., (2012). A conceptual framework of Social networking to aid Collaborative Learning (SSCL) for improving understanding construction. **Computer inhuman**.
- Zaller, J., (1992). The nature and origins of mass opinion. **New York: Cambridge University Press.**
- Zhang, W., & Chia, S. W., (2006). The effects of mass media use and social capital on civic and political participation. **Communication Studies**, 57(3), 277-297
- Zukin, C., Keeter, S., Andolina, M., Jenkins, K., & Delli-Carpini, M. X., (2006). A new engagement? Political participation, civic life, and the changing American citizen. **New York: Oxford University Pres**.